

## واقع الخدمات التعليمية في مدينة الناصرية

ا.م.د صلاح هاشم زغير  
كلية التربية/جامعة البصرة

ا.م.د عادل مكي عطية  
كلية التربية/جامعة ذي قار

### المقدمة :

المدينة ونتيجة لعملية النمو هذه توسعت مساحيا مما تطلب تواجد هذه المؤسسات بمختلف المناطق . والدراسة التي بين ايدينا ستتناول واقع الخدمات التعليمية في مدينة الناصرية ولهذا سنتطرق الى تطور الخدمات التعليمية وبيان التوزيع المكاني لها وعلى جميع المستويات التعليمية ثم بيان واقع الابنية المدرسية من حيث عددها ونظام التعليم فيها وتصميم الابنية ومدى ملائمتها لحاجات الطلبة وبمختلف المستويات التعليمية الموجودة في المدينة والتي تبدأ من رياض الأطفال وانتهاءا بالتعليم الجامعي ولكل مرحلة دراسية خصوصية وحاجات ومستلزماته الدراسية الواجب توفرها ضمن تلك المرحلة وبناءا على ذلك فان الدراسة هي محاولة متواضعة لبيان الجوانب الايجابية والسلبية في مستوى الخدمات التعليمية المقدمة لسكان المدينة واقليمها .

### تطور الخدمات التعليمية في المدينة :

نشأت مدينة الناصرية كأي مدينة أخرى لتؤدي خدماتها الى سكانها وسكان المناطق الاخرى ، وما يميزها كونها تؤدي دورا مهما يخدم ما يعرف بلواء المنتفك ( محافظة ذي قار حاليا ) فهي تتمتع بموقع جغرافي متميز ما بين ريف واسع وبادية مترامية الاطراف . ومدينة الناصرية مدينة تختلف عن باقي مدن العراق كونها لم تنمو عشوائيا بل جاءت مدينة مخططة حيث تم استدعاء المهندس البلجيكي (جولس تلي ) ليضع مخططا متكاملًا للمدينة ذا نظام هندسي من حيث عرض الشوارع والحدائق والساحات وطراز الابنية ، ومع نمو المدينة وازدياد عدد سكانها نتيجة للهجرة المتزايدة والنمو الطبيعي في العقود الأخيرة ، تطورت مجمل الخدمات المقدمة للسكان وبخاصة الخدمات التعليمية بسبب الاهتمام المتزايد لهذا النوع من الخدمات والتي تعد من الخدمات الاجتماعية ( social service ) التي تقدم الى سكان المدينة والمناطق المجاورة الاخرى ، فبعد ان كانت المدينة تضم في بداية نشأتها مؤسسات تعليمية دينية اهلية

أخذت الدول مهما اختلفت فلسفات الحكم فيها تعمل جاهدة الى إشاعة التعليم وتحقيق ديمقراطية مبدأ التكافؤ الذي فيه . وما قوانين التعليم الإلزامي ومحو الامية الا إحدى الوسائل المؤدية الى ذلك ولم يقتصر نشاط الدول في هذا المجال اعتمادا على مواردها المتاحة فحسب بل يجري الان تعاون دولي تساهم به منظمات عالمية من اجل محاربة الجهل والامية والقضاء عليها (عمار ١٩٧٦) ولم يعد التعليم عملية استهلاكية ومجرد خدمات ، انها عملية انماء بشري واعداد للقوى العاملة المدربة التي تتطلبها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحديث المجتمع ، وتجدر الاشارة هنا الى ان النظرة التقليدية التي تعتبر الانفاق على التعليم استهلاكًا قد تبدلت الدراسات الاقتصادية ان التعليم يخدم غرضا مزدوجا فهو استثمار مباشر من حيث قيامه باعداد القوى البشرية اللازمة لعمليات الانتاج وهو استهلاك الخدمات غير الانتاجية من حيث اشباع حاجات الفرد (١٩٧٩) ومن هنا ادركت القيادة السياسية منذ عام ١٩٦٨ على ضرورة الاهتمام بهذا القطاع الحيوي الذي يمثل إحدى ركائز المجتمع الاساسية في عملية النهوض والتنمية ، فقد اصبح قطاع التربية والتعليم موضع رعاية استثنائية واهتمام واسع من قبل القيادة السياسية فوضعت تحت تصرفه مستلزمات مادية وبشرية كبيرة نسبيا ووفرت له الاسس التشريعية التي تعزز مسيرته وتسهل بناءه من جديد(السريح ١٩٨٣) وتعد الخدمات التعليمية وبمستواها المتعددة من الخدمات الأساسية التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان بعض المناطق وحسب المستوى التعليمي ، وتفرض الحاجة الى وجود مؤسسات تعليمية متنوعة تلبي حاجات السكان المتنامية وبخاصة في المدينة التي تشهد تطورا ملحوظا في حجم سكانها. الامر الذي يتطلب وجود هذه المؤسسات . غير ان

اتخذ الباحثان العشر سنوات الاخيرة كمقياس لبيان مستوى تطور الخدمات وهي مدة كافية لتحديد حالة التغيير التي تحدث في أي مجال خدمي اخر. ظهر من جدول رقم (١) ان هنالك تطورا كميًا في المستويات التعليمية كافة والتي تبدأ من العام ١٩٩١ / ١٩٩١

حتى العام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ ففي مجال رياض الاطفال نجد ان التطور العددي للاطفال ولرياض الأطفال معا مازال محدود نسبيا لعدم ادراك السكان بشكل عام لاهمية هذه المرحلة الدراسية والتي هي عبارة عن مرحلة لتهيئة الطفل الى الدراسة الابتدائية فقد بلغ العدد (٢٠٢٣) طفلا وانخفض هذا العدد الى (٩٤٢) للعام الدراسي ٩٩-٢٠٠٠ في حين تراجع عدد رياض الأطفال من (٣٠) روضة الى (١١) روضة .

اما فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي فقد شهد تطورا ملحوظا في عدد التلاميذ فقد ارتفع من (٢٠٤٣٦) تلميذ وتلميذة عام ١٩٩٠/١٩٩١ الى (٢٨٢٧٥) تلميذ وتلميذة عام ١٩٩٥/١٩٩٦ . ثم تراجع الى (١٨٦٧٠) تلميذ وتلميذة في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ ، وهذا ناتج عن ظاهرة التسرب التي اصبحت ظاهرة واضحة جديرة في الدراسة

تعرف بالكتاتيب والتي تعمل لفترة طويلة حيث كانت تقوم بتعليم التلاميذ القراءة والكتابة وتعاليم القران الكريم ولكن مع التطور الذي حصل في مجمل مناحي الحياة واتباع هذا النوع من التعليم اساليب بدائية وازدياد شكاوى الاهالي حول طبيعة واسلوب التعليم فيها ادت الى ضرورة مراقبة هذه المؤسسات بقوانين (العبيدي ١٩٧٠)

ومع بداية الاحتلال البريطاني للعراق فقد فتحت اول مدرسة ابتدائية في المدينة عام ١٩١٦ وقد بلغ عدد تلاميذها (٥٠) تلميذا ، وكان من شروط فتح المدارس فب ظل الاحتلال البريطاني وجود معلم واحد على الاقل يجيد اللغة الانكليزية (احمد ١٩٨٢) . ثم ارتفع العدد ليصل الى سبعة مدارس في عام ١٩٢١ وقد بلغ عدد التلاميذ فيها (٢٣١) طالب وطالبة ثم ارتفع هذا العدد الى (١٢) مدرسة عام ١٩٣٦ ومع بداية عام ١٩٥٨ شهد قطاع التعليم تطورا ملحوظا وفي مختلف المستويات التعليمية حيث وصل العدد في تلك السنة الى (٣١) مدرسة ، شهد قطاع التعليم تطورا كبيرا وخاصة بعد صدور قانون التعليم الالزامي في عام ١٩٧٦ ليجعل التعليم الزاميا في مرحلة الدراسة الابتدائية ويخلق جوا تعليميل جديدا فضلا

المرحلة الدراسية	العام الدراسي	عدد الطلبة	عدد المدارس	عدد المعلمين	معلم /تلميذ	تلميذ / مدرسة
رياض الأطفال	٩١/٩٠	٢٥٢٣	٣٠	١٣٧	١٤٠٧	٦٧٠٤
	٩٦/٩٥	١٠٠٥	١٥	٩٥	١٠٠٥	١٦٧
	٢٠٠٠/٩٩	٩٤٢	١١	٨٥	١١	٨٥٠٦
Kالابتدائية	٩١/٩٠	٢٠٤٣٦	٦٥	١٤٥٦	١٤	٣١٤٠٤
	٩٦/٩٥	٢٨٢٧٥	٧٢	٢٥٤١	١١٠١٢	٣٩٢٠٧
	٢٠٠٠/٩٩	١٨٦٧٠	٨٠	٢٣٢٠	٨	٢٣٣٠٣
الثانوية	٩١/٩٠	٢٢٧٧٢	٢٧	١٣١٦	١٨٠٧	٨٤٣٠٤
	٩٦/٩٥	٢٣٥١٤	٣٦	١٧٥٦	١٣٠٣	٦٥٣
	٢٠٠٠/٩٩	٢٥٤٦٠	٤٩	١٩١٠	١٣٠٣	٥١٩٠٥
العليم المهني	٩١/٩٠	٥٦٧٥	١٢	٢٤١	٢٣٠٥	٤٧٢٠٩
	٩٦/٩٥	٥٣١١	١٢	٣٥٠	١٥٠١	٤٤٢٠٥
	٢٠٠٠/٩٩	٣٥٩٩	٩	٤٤٠	٨٠١	٣٩٩٠٨
معاهد المعلمين	٩١/٩٠	١٩٩٩	٢	٧٨	٦٠٢٥	٩٩٩٠٥
	٩٦/٩٥	١٨٨١	٢	٨٨	٢١٠٣	٩٤٠٠٥
	٢٠٠٠/٩٩	٢٣٤٥	٤	٣٥	٦٧	٥٨٦٠٢
معاهد فنية	٩١/٩٠	٤٠٠	١	٦٠	٦٠٦	٤٠٠
	٩٦/٩٥	٣٥٠	١	٥٤	٦٠٤	٣٥٠
	٢٠٠٠/٩٩	١٥٠	١	٤٠	٣٠٧	١٥٠
كليات	٩١/٩٠	-	-	-	-	-
	٩٦/٩٥	٢٠٠٠	١	٣٩	٥١٠٢	٢٠٠٠
	٢٠٠٠/٩٩	٣٥٠٠	٢	٤٨	٧٢٠٩	١٧٥٠

جدول (رقم ١)

التطور الكمي لعدد المدارس والطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية والتدريسية لكافة المراحل الدراسية في مدينة الناصرية

مما يتطلب المتابعة ووضع المعالجات السليمة لها ، وتعد هذه الظاهرة انعكاسا للأوضاع الاقتصادية الناتجة عن الحصار الجائر.

عن حملة محو الامية التي جاءت متزامنة مع القانون ولغرض تسليط الضوء على جملة التغيرات على مستوى الخدمات التعليمية في مدينة الناصرية

نسبة ربات البيوت ، وعدم ثقة السكان بهذه المؤسسات لقلة الوعي التربوي من جهة والظروف المادية وبعد المؤسسات من جهة اخرى اذ يستغرق الوصول الى الروضة سيرا على الاقدام ، (kopped ١٩٦٩) ، فضلا عن ان هذه المرحلة الدراسية غير مشمولة بالتعليم الالزامي . وقد بلغ عدد الاطفال فيها (٩٤٢) طفلا وطفلة موزعين على (١١) روضة ، في حين بلغ عدد المعلمين (٨٥) معلما ومعلمة وبواقع (١١ طفل / معلم ) (٨٥،٦ طفل / روضة ) وهذه النسبة اقل من معدلاتها الى ١٤٩،١٧ على التوالي وهذا مؤشر بعكس قلة الملتحقين في هذا النوع من التعليم . جدول رقم (١)

## ٢- التعليم الابتدائي :

يشكل التعليم الابتدائي في العراق الاساس في العملية التعليمية لما له من دور في بناء الخطوات التعليمية الاساسية وفي هذا المستوى من التعليم نجد ان عدد المؤسسات التعليمية بلغ (٨٠) مدرسة (الذكور والاناث) تنظم (١٨٦٧٠) تلميذا وتلميذة في حين بلغ عدد الهيئة التعليمية (٢٣٢٠) معلما ومعلمة أي بواقع (٨ تلميذ / مدرسة) و(٣٥٧ تلميذ / مدرسة ) مما يعكس حالة التسرب الكبير في هذا المستوى الدراسي الذي تم الاشارة اليه عند التطرق الى التركيب العمري للسكان جدول (١).

ان هذه المؤسسات التعليمية تكاد تكون موزعة بشكل جيد على عموم مدينة الناصرية الى ان هناك بعض الخلل الذي يظهر في محلات ( اور ، الثورة ، اريدو ، حي الشموخ ) وهذا ناتج عن حداثة هذه المحلات السكنية وتأثير عوامل الحصار الجائر في التسريع ببناء المدارس .

## ٣- التعليم الثانوي :

وهي مرحلة دراسية متقدمة تكون أكثر استقرارا ، مع قلة التسرب ، فضلا عن عدم التركيز على التوزيع السكاني بشكل كبير لمقدرة الطالب على المسير لمسافة اطول من التلميذ في المرحلة الابتدائية ، فقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية (٤٩) مؤسسة للعام الدراسي (٢٠٠٠/٩٩) تضم (٢٥٤٦٠) طالبا وطالبة ، في حين بلغ عدد المدرسين والمدرسات (١٩١٠) مدرسا ومدرسة أي بواقع (٣،٣ طالب / مدرس ) ، و(٥١٩ طالب / مدرسة ، وهذا اقل من معدل القطر الذي بلغ (٢٠ طالب / مدرس) و(٣٨٨ طالب / مدرسة)، جدول رقم (١) ، وهذا راجع ايضا الى ظروف الحصار ، اما من حيث التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية

على قطرها ، في حين ان عدد المدارس الابتدائية شهد زيادة ملحوظة فقد ارتفع عددها من (٦٥) مدرسة في عام ٩١/٩٠ الى (٨٠) مدرسة عام ٢٠٠٠/٩٩ .

اما التعليم الثانوي فقد ازداد فيه عدد الطلبة من (٢٢٧٧٢) طالبا وطالبة الى (٢٥٤٦٠) طالبا وطالبة في عام ٢٠٠٠/٩٩ وينطبق الحال على عدد المؤسسات التعليمية في هذا المستوى ، فقد ارتفع من (٢٧) مدرسة الى (٤٩) مدرسة للفترة ذاتها .

اما في مجال التعليم المهني فقد شهد تراجعا ملحوظا ، فبعد ان كان عدد الطلبة (٥٦٧٥) طالبا وطالبة عام ١٩٩١/٩٠ انخفض الى (٣٥٩٩) طالبا وطالبة للعام الدراسي (٢٠٠٠/٩٩) يقابله انخفاض في عدد المؤسسات التعليمية من (١٢) مؤسسة الى (٩) مؤسسات انفس الفترة .

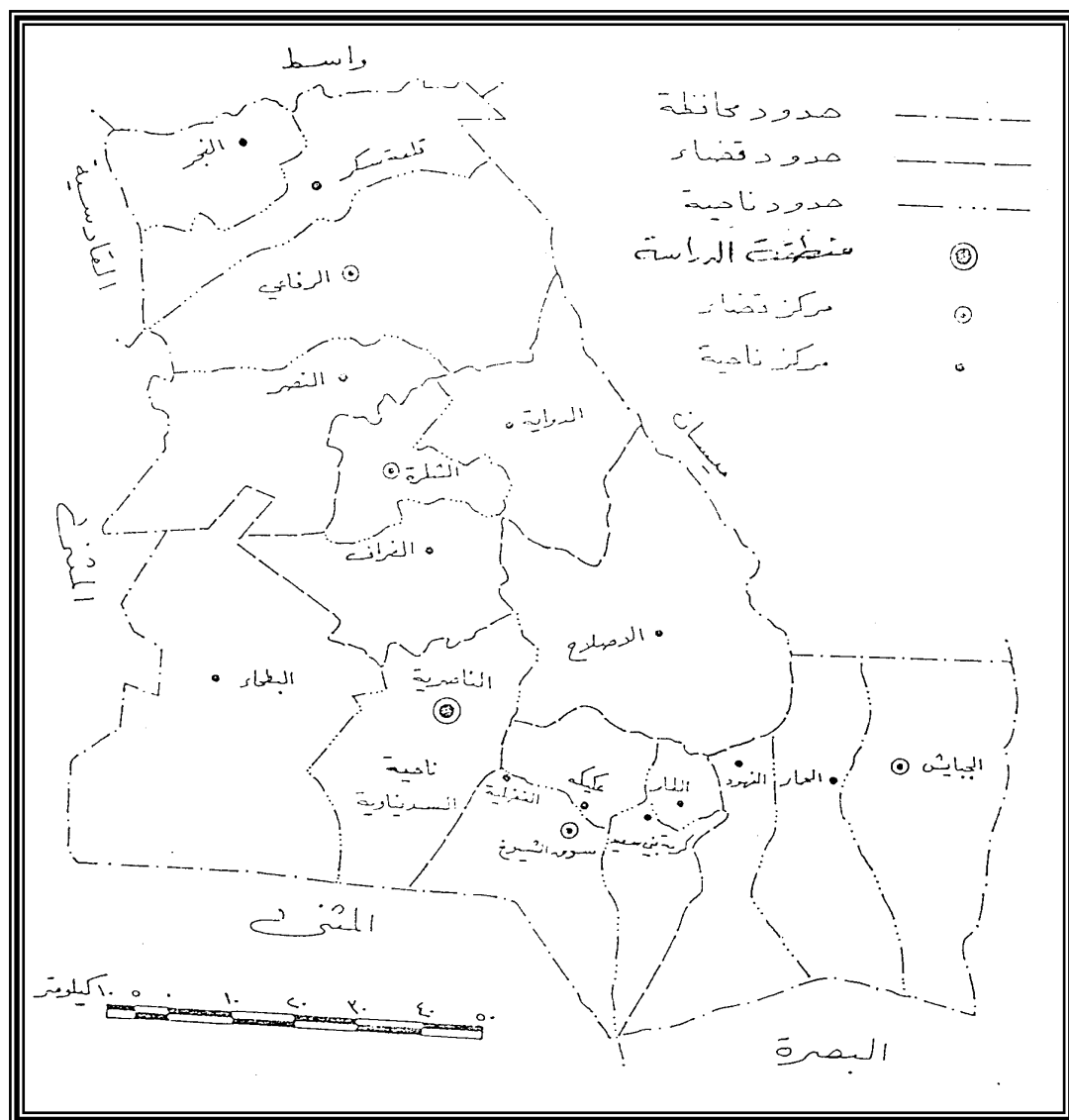
اما في قطاع التعليم الجامعي فقد بلغ عدد طلبة كلية التربية عام ١٩٩٣ وهو تأسيس الكلية (٣٠٠) طالبا وطالبة ، ارتفع هذا العدد الى (٣٣٥٠) طالبا وطالبة للعام الدراسي (٢٠٠٠/٩٩) للدرستين النهارية والمسائية ، في حين شهدت السنة الدراسية (٢٠٠٠/٩٩) انشاء كلية الآداب وبلغ عدد الطلبة (١٥٠) طالبا وطالبة .

ولكي تكون صورة الوظيفة التعليمية واضحة في مدينة الناصرية لابد من تتبع كافة المستويات الدراسية في المدينة لنصل إلى معرفة مستوى كفاءة أداء هذه المؤسسات ولذلك تطلب دراسة التركيب العمري لسكان المدينة ، وتبعا للنظام التعليمي المتبع في قطرها فان الفئة الأولى (٤-٥) سنوات يدخل ضمن رياض الأطفال وبلغت نسبتها (٢،٢%) من مجموع السكان في المدينة ، اما الفئة الثانية (٦-١١) سنة فيدخل ضمن التعليم الابتدائي وبلغت نسبتها (١٦،٥%) ، والفئة الثالثة (١٢-١٧) سنة تقابل التعليم الثانوي ، وقد شكلت هذه الفئات الهرم السكاني للتعليم الأولي في مدينة الناصرية .

التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في المدينة لغرض دراسة واقع الخدمات التعليمية لآبد من استعراض التوزيع المكاني لهذه المؤسسات لبيان مدى كفاءة التوزيع وكفاءة المؤسسات من حيث اعدادها وعدد العاملين فيها .

## ١- رياض الاطفال :

بلغ عدد رياض الاطفال للعام الدراسي (٢٠٠٠/٩٩) في المدينة (١١) روضة موزعة على عموم المدينة ، الا ان هناك محلات سكنية تفتقر الى هذا النوع من الخدمات التعليمية وهذه المحلات ، (الاسكان ،الاقتصاديين ، سومر ، العسكري ، الثورة ) جدول رقم (٢) وخارطة رقم (١) وهذا ناتج عن سوء التوزيع المكاني لهذا المستوى من التعليم ، فضلا عن عزوف الكثير من السكان عن ارسال اطفالهم الى رياض الاطفال وهذا امر طبيعي بسبب ارتفاع



خارطة رقم ( ١ )  
موقع منطقة الدراسة

البالغ (٤، ١٢ طالب /مدرس) وارتفاع حصة الطالب على المدرسة حيث بلغ معدلها في القطر (٣٧٩ طالب / مدرسة) ، جدول رقم (١) . ولاتخضع هذه المؤسسات لمعيار التوزيع الجغرافي المرتبطة باعداد السكان ضمن واقع المحلات السكنية بل هي موزعة ضمن احياء (المجد ، سومر ، الصالحية ، الاسكان ) ، وهي مرتبطة ببعد اقليمي يشمل عموم محافظة ذي قار .

ويتمثل بالمعهد الفني ومعاهد المعلمين، فبالنسبة إلى معاهد المعلمين فقد شهد هذا النوع من المؤسسات قبعده ان كان هناك معهدان عام (٩٠/٩١)، ارتفع إلى (٤) معهد في عام (٩٩/٢٠٠٠)، وقد بلغ عدد الطلبة فيه (٢٣٤٥) طالبا وطالبة في حين بلغ عدد اعضاء

فهي موزعة بشكل غير عادل بالرغم من قدرة الطالب كما اسلفنا على السير ، مما يتطلب إعادة التوزيع بما يتلائم والواقع السكاني لكل محلة سكنية ، حيث افقرت احياء ( الثورة ، البشائر ، الشموخ ، السكك ، العمارات السكنية ) الى هذا النوع من التعليم .

٤- التعليم المهني : هذا النوع من التعليم بدأ متأخر في مدينة الناصرية ، وقد شهد هذا النوع من التعليم تطوراً خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، فقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية (٩) مؤسسات يدرس فيها (٣٥٩٩) طالباً وطالبة في حين بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية (٤٤٠) مدرس ومدرسة أي بواقع (٨ طالب / مدرس) و (٤٠٠ طالب / مدرسة) ، وتشير هذه المعدلات الى انخفاض حصة الطالب / مدرس بالنسبة الى معيار القطر

فضلا عن ضرورة بناء مدارس جديدة في عموم مدينة الناصرية .

اما في مجال التعليم الثانوي فقد بلغ عدد الابنية المدرسية (٣٩) بناية وبلغ معدل اعداد الطلبة في البناية الواحدة (٥١٩، ٥) طالب وطالبة وهو مؤشر على حالة الازدواج في البناية المدرسية ، وقد بلغت كثافة استخدام المباني (٢، ١) مدرسة / بناية ( ) ، وهذا يتطلب ايضا معالجة هذه الحالة لاسباب المشار اليها سابقا .

اما في المراحل التعليمية الاخرى فإن الوضع مختلف بسبب خصوصية كل مستوى تعليمي من المهني ومعاهد المعلمين والكليات وكذلك رياض الاطفال وهي مؤسسات ذات تصاميم خاصة تتلائم مع طبيعة التعليم المرتبطة بحاجة الطفل ، او ورش العمل ، او المختبرات العملية وغيرها .

ومن خلال الدراسة والمسح الميداني للابنية نجد ان هناك (٤١ %) من الابنية صالحة أي بمعنى انها توفر الاجواء الدراسية الملائمة للطلبة بما فيها الخدمات العامة والحماية من الاجواء المناخية فضلا عن ممارسة بعض الانشطة اللاصفية ، اما الابنية التي تحتاج الى ترميم فقد شكلت (٤٩ %) في حين ان هناك (١٠ %) غير صالحة وبحاجة الى اعادة بناء . وفيما يتعلق بتصميم المباني المدرسية أي الجانب المعماري فنجد ان هناك نماذج معدة من قبل وزارة التربية تأخذ بنظر الاعتبار عمر المستفيد من العملية التربوية . ولكن نجد ان بعض المدارس قد شغلت من قبل فئات عمرية مختلفة الامر الذي ادى الى القصور في كفاءتها الوظيفية فهناك مدارس صممت للدراسة الابتدائية تستغلها المراحل الثانوية ، ومدارس صممت للدراسة الثانوية استغلت كبنية للكلية ، فضلا عن ان هناك اقسام داخلية الغيت بسبب عدم الحاجة وتحولت الى بناية مدرسية ، وبهدف رفع كفاءة الوظيفة التعليمية في المدينة يجب ان يكون هناك تصاميم خاصة لكل مرحلة دراسية تتناسب مع متطلبات هذه المرحلة .. وهذا ينطبق ايضا على عمر البناية الذي يعكس الحالة العمرانية ومدى صلاحيتها فهناك مبان في مدينة الناصرية تزيد على (٥٠) سنة وهي قديمة لاتلائم الحاجات الحالية للطلبة ، وقد بلغ عدد الابنية غير الصالحة بسبب القدم حوالي (٢٠) بناية .

وفي ضوء الدراسة الميدانية وجد ان اغلب المدارس لاتتوفر فيها الخدمات الاساسية وان وجدت فهي بحالة سيئة وتتمثل الخدمات بتوفر الانارة اللازمة وخدمات دورات المياه وتوفر مياه الشرب والملاعب الرياضية وغيرها مما يتطلب الامر مراجعة شاملة لعموم الابنية المدرسية في

الهيئة التدريسية (٣٥) مدرسا ومدرسة أي بواقع (٦٧ طالب /مدرس) و(٥٨٦، ٢) طالب /معهد ( ، جدول رقم (١) . اما بالنسبة الى المعاهد الفنية فقد كان هناك معهدا فنيا واحدا عام ٩١/٩٠ بلغ عدد طلبة (٤٥٠) طالبا وطالبة ، انخفض عدد طلبة الى (١٥٠) طالبا وطالبة للعام الدراسي (٢٠٠٠/٩٩) وذلك راجع الى الشهادة التي يمنحها المعهد وافتتاح كلية التربية التي فيها الدراسة نهائية ومسانية وكلية الاداب فضلا عن افتتاح معاهد المعلمين المسانية ، وعدم ربط مخرجات التعليم بسوق العمل ادى الى عزوف الطلبة عن التقديم والدراسة في المعهد الفني . اما من حيث التوزيع المكاني لهذه المؤسسات فهي تتركز في محلات (الصالحية ، الادارة المحلية ،سومر ،الاقتصاديين ) ، في حين تفتقر باقي المحلات السكنية الى مثل هذه المؤسسات ، وهذا ناتج عن طبيعة هذا النوع من التعليم الذي يرتبط بابعاد اقليمية واسعة تشمل عموم الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار والمحافظات المجاورة ، وقد شكل عدد الطلبة من سكان الناصرية نسب (٥٨ %) والبقية من الاقضية والنواحي التابع للمحافظة ، ومحافظتي المثنى والقادسية .

#### ٦- التعليم العالي :

شهدت مدينة الناصرية ظهور نمط جديد من التعليم وهو انشاء كليتا التربية والاداب ، وقد بلغ مجموع الطلبة (٣٥٠٠) ، طالبا وطالبة عام (٢٠٠٠/٩٩) جدول رقم (١) وهذه الكليات موزعة في احياء الاسكان والثورة ،والشموخ (،

#### كفاءة الخدمات التعليمية

##### ١- الابنية المدرسية :-

لقد بلغ عدد الابنية المدرسية في عموم مدينة الناصرية (١٤٩) بناية وعند مقارنة هذا العدد من الابنية بعدد الطلبة في كافة المراحل الدراسية باستثناء التعليم العالي والمعهد الفني ، يظهر ان متوسط نصيب البناية المدرسية الواحدة (٣٢٦، ٦) تلميذ وتلميذة ، ويعد هذا المؤشر مرتفعا مقارنة بمساحات المدارس الصغيرة منها ، وهو ايضا يدل على الضغط الذي تتعرض له البناية المدرسية جراء هذا العدد الكبير مما يؤدي الى تدهور الحالة العمرانية للمدرسة وانخفاض عمرها الافتراضي وبخاصة اذا علمنا ان كثيرا من هذه المدارس ذات نظام مزدوج وهو يؤثر على الاسرة وعلى المستوى العلمي والتربوي من جهة اخرى ، وعدم حصول الطالب على مستوى معين من الخدمات ، ففي مجال المدارس الابتدائية نجد ان كثافة الاستخدام للمبنى بلغ ( ١، ٤ مدرسة / بناية ) وهو مؤشر يظهر الحاجة الى مباني مدرسية تزيل حالة الازدواج ،

الاحياء السكنية	رياض الاطفال	ابتدائية	ثانوية	اعدادية مهنية	مركز تدريب مهني	معاهد معلمين	معهد فني	كليات
الادارة المحلية	١	٣	٣	-	-	٢	-	-
سومر	٢	٦	٥	١	-	١	-	--
البشائر	-	٢	-	-	-	-	-	-
اور	-	٢	١	١	-	-	-	-
الشهداء	-	٣	٢	-	-	-	-	-
الصالحية	-	٣	٣	١	-	١	-	-
العسكري	-	٣	١	-	-	-	-	-
تموز	-	٦	٥	٣	-	-	-	-
البكر	١	٣	٣	-	-	-	-	-
اريدو	-	٢	١	-	-	-	-	-
الفداء	-	٣	١	-	-	-	-	-
البقاع	-	٢	-	-	-	-	-	-
المعلمين	١	٣	٤	-	-	-	-	-
المجد	١	٦	٤	١	-	-	-	-
نيسان	-	٣	٣	١	-	-	-	-
الاسكان	-	٢	٣	١	-	-	-	١
الاقتصاديين	٢	٣	٣	-	-	-	١	-
الشعلة	-	٢	١	-	-	-	-	-
الثورة	-	٢	-	-	-	-	-	-
المتنزة	١	٤	١	-	-	-	-	-
الشموخ	-	١	-	-	١	-	-	١
الاسكان الصناعي	-	٢	٢	-	-	-	-	-
دور نواب الضباط	-	١	-	-	-	-	-	-
المنصورية	-	٣	٢	-	-	-	-	-
السكك	١	٢	-	-	-	-	-	-
الطاقة الحرارية	١	٢	-	-	-	-	-	-
الزغليات	-	٢	-	-	-	-	-	-
العمارات السكنية	-	٢	-	-	-	-	-	-
المصب العام	-	٢	١	-	-	-	-	-
المجموع	١١	٨٠	٤٩	٩	١	٤	١	٢

جدول رقم (٢)

توزيع الخدمات التعليمية على الأحياء السكنية في مدينة الناصرية عام ٢٠٠٠

الناصرية .  
اما في مجال مواقع المدارس الابتدائية فبالرغم ان المحلات السكنية تتواجد فيها هذا الصنف من

التعليم الا ان عملية التوزيع حسب الكثافة السكنية غير دقيقة مما يصعب على الاطفال السير لمسافة طويلة للوصول الى المدرسة وقد حددت مجموعة بول سيرفس المسافة التي يقطعها الطفل في هذه المرحلة الدراسية (٢٥٠-٣٠٠)م أي تعادل خمسة دقائق وما زاد عنها تعتبر مرهقة ومع قساوة الظروف المناخية لدينا فان الحاجة تتطلب اعادة النظر في خطط الجهات المسؤولة عند انشاء المدارس في المحلات السكنية .

فيما يتعلق بالمدارس الثانوية فان المسافة يجب ان تكون المدارس على طريق المواصلات العام لانها تخدم عموم سكان المحلة وما جاورها الا ان الملاحظ من خلال فهناك محلات تخلو من هذه الخدمة وهي متقاربة مع محلات اخرى هي ايضا

٢- سهولة الوصول :  
عند متابعة واقع التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في المدينة من خلال الخارطة (٢) والجدول (٢) نجد ان هناك تباين في عملية التوزيع وحتى ضمن المحلة السكنية الواحدة وهو يتعارض في احيان كثيرة مع المقاييس التخطيطية التي وضعت من قبل القائمين على شؤون التعليم . ففي مجال رياض الاطفال فهي خدمة لا تتوفر الا في محلات سكنية محدودة ويصعب الوصول اليها من قبل سكان المناطق الاخرى وهذا ناتج عن عوامل عديدة يبرز في مقدمتها عن فقر المدينة بهذا النوع من الخدمات حيث تمثل (١١) روضة لمجموع المحلات السكنية البالغة ٢٩ محلة سكنية أي بواقع ٣٨، روضة لكل محلة سكنية .

فقرات الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس والجغرافية والتربية والارشاد التربوي من اجل الحصول على افضل صياغة للاستبيان وبعد جمع الأوراق من المحكمين تبين انهم قد اجمعوا على (٢٠) فقرة واعتبرت انها تتمتع بصدق التطبيق (٩٥%) ، وقد اعتبر الباحثان اراء المحكمين بما يتصل باتجاه الفقرات ذات دلالة صدق كافية .

واستخرج الباحثان ثبات الاستبيان بطريقة إعادة الاختبار (Test- Reliarity ) على عينة مكونة من (١٦) مدرسة (٨ بنين ، ٨ بنات ) تم اختيارهم عشوائيا ثم رصدت اجاباتهم وبعد مدة اسبوعيين طبق نفس الاستبيان على المجموعة نفسها وحسب معامل الثبات بطريقة (ارتباط بيرسون ) فوجد انه يعادل (٨٦,٠) ان ثباتا مثل هذا الثبات مقبولا مقارنة بالميزان العام لتقويم معامل الارتباط وهو مقبولا لأغراض البحث العلمي .

وقد تسلسل الاستبيان على مايلي :

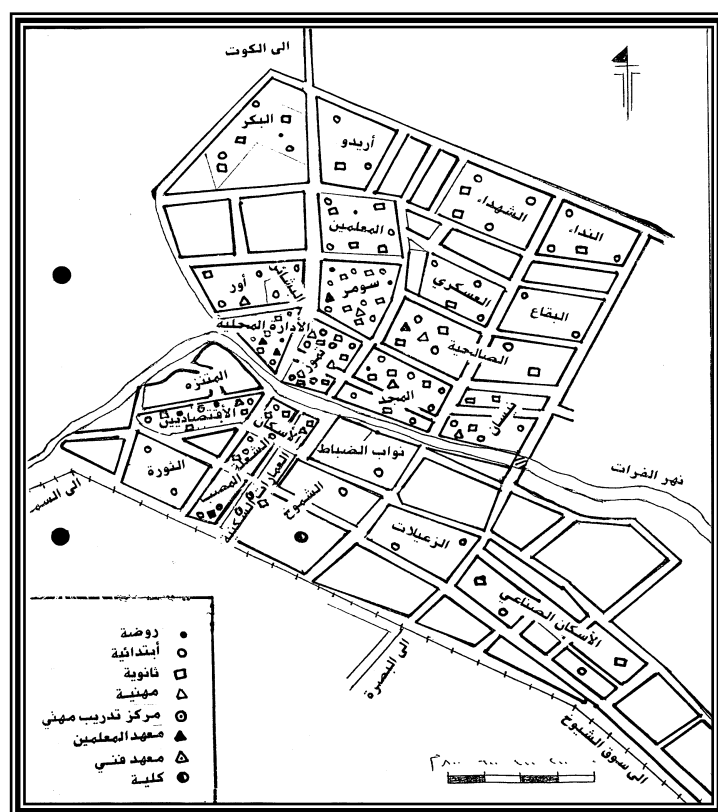
لا تتوفر فيها الخدمة ذاتها مما يؤدي الى صعوبة الوصول الذي قد يتجاوز في بعض المحلات مثل محلة العمارات السكنية والزعيلات والسكك اكثر من نصف ساعة لعدم توفر وسائل النقل وبخاصة في ساعات الذروة .

اما مواقع مؤسسات التعليم العالي فانه لا توجد معايير خاصة في توقيتها وتعتمد سهولة الوصول اليها على موقعها من الهيكل العمراني للمدينة وكفاءة شبكة النقل الداخلي فيها (الزهيري ١٩٩٨) . وفي مدينة الناصرية تتواجد معاهد المعلمين في ثلاثة احياء سكنية والمعهد الفني في حي واحد اما كلية التربية فهي موزعة بين الاسكان والثورة في حين كلية الاداب في حين الشموخ ومن المعلوم ان هذا المستوى من التعليم يرتبط ببعد اقليمي .

### التحليل الاحصائي

ادوات الدراسة :

تم تصميم استبيان عم واقع الخدمات التعليمية في مدينة الناصرية من (١٩٩٠\_٢٠٠٠) وهي من



خارطة ( رقم ٢ )

التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في احياء مدينة الناصرية ١٩٩٩-٢٠٠٠

١- العامل الاول : وتتضمن معلومات عن مساحة الوحدة العمرانية التعليمية ومادة بناءها فضلا عن عدد الغرف وعدد الصفوف وعدد طوابقها ، كما تضمن تساؤلا عن نوع الاستعمال للوحدة العمرانية التعليمية قبل الاستخدام الحالي .

اعداد الباحثين ، فقد اعتمد في صياغة فقرات الاستبيان على مختلف الادوات من قبل الباحثين الذين سبقوهم ، كما اعتمد الباحثان على الادب المتعلق بالكفاءة الوظيفية للمدينة وعلاقتها بالوظيفة التعليمية .

ويشمل الحدود البلدية لمدينة الناصرية لعام (٢٠٠٠) والتي تعتبر من مدن العراق الحديثة التي نمت وفق مخطط مرسوم لها لتؤدي دورا في جنوبي العراق ولتدير منطقة أصبحت تعرف بالمنطقة .

#### المجال البشري :

ويشمل هذا المجال جميع المدارس وبمختلف مستوياتها التعليمية التي تتوطن الحيز المكاني لمدينة الناصرية ضمن اطار موضعها .

#### المجال الزمني :

تم تحديد المدة اتلزامية اللازمة للقيام بالدراسة الميدانية بمدة شهرين حيث بدأت عملية جمع البيانات اللازمة في بداية شهر آذار / ٢٠٠٠ وانتهت شهر نيسان / ٢٠٠٠

#### متغيرات البحث :

- (١) عمر الوحدة العمرانية التعليمية
- (٢) مساحة الوحدة العمرانية التعليمية
- (٣) مادة بناء الوحدة العمرانية التعليمية
- (٤) عدد الغرف في الوحدة العمرانية التعليمية
- (٥) عدد الصفوف في الوحدة العمرانية
- (٦) هل الوحدة العمرانية التعليمية مخصصة لهذا الاستعمال
- (٧) توفر الكادر التعليمي
- (٨) عدد الطلبة في الصف الواحد
- (٩) وجود المختبرات
- (١٠) وجود ورش العمل
- (١١) توفر وسائل الايضاح
- (١٢) كفاءة الانارة
- (١٣) وجود دورات المياه
- (١٤) وجود الملاعب الرياضية
- (١٥) الدوام لمدرسة واحدة
- (١٦) الدوام لمدرستين
- (١٧) الدوام لثلاثة مدارس
- (١٨) الدوام لاربعة مدارس
- (١٩) سهولة الوصول
- (٢٠) توافر مياه الشرب

#### النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الجزء عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحثان في ضوء الاهداف التي حددت جدول رقم ٣ يوضح التحليل العاملي:

٢- العامل الثاني : الحالة العلمية حيث تضمن هذا العامل من فقرات استهدفت الحصول على المعلومات متعلقة بالكادر التعليمي وعدد الطلبة في الصف الواحد ومدى توفر المختبرات والورش العملية ومستوى وجود وسائل الايضاح .

٣- العامل الثالث : خدمات الانتفاع المكاني حيث تضمن هذا العامل الحصول على معلومات عن كفاءة الانارة ومدى توفر دورات المياه وتوفير مياه الشرب ووجود الملاعب الرياضية وغيرها التي تحقق للطلبة في ممارسة النشاطات اللاصفية .

٤- العامل الرابع : وهو نوع الدوام الذي استهدف الى معرفة هل هناك ازدواجية في الدوام للمدرسة الواحدة وماله من تاثير على عمر الوحدة العمرانية التعليمية .

٥- العامل الخامس : ويتمثل بالمسافة التي تبعد بها الوحدة العمرانية التعليمية عن الحي السكني للطلبة وماله من تاثير على تكاليف النقل والزمن المستغرق للوصول الى المدرسة ، فضلا عن التعب والارهاق الذي يصاب به الطالب في حالة بعد المدرسة عن مسكنه بما يؤثر على مستواه العلمي وعلى حالته النفسية فتجعله قليل الاستيعاب كثير التغيب .

#### الاجراءات :-

تمت اجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية :  
تم تقسيم مدينة الناصرية (مجموعة من القطاعات لتسهيل عملية توزيع الاستمارة والمقابلة ) . قام الباحثان بتوزيع الاستبيان بتقسيمها على مدراء ومديرات المدارس وقد وضع للبعض اهمية واهداف الدراسة .  
قام الباحثان بمقابلة مدراء ومديرات المدارس فردا فردا في غرفة الادارة .  
تم رصد النتائج لعمليات التحليل الاحصائي .

#### المعالجة الاحصائية :

استخدام اختبار (T.TEST) لمعرفة مدى الفرق بين مدارس البنين ومدارس البنات .  
استخدام معامل ( ارتباط بيرسون ، ومعامل ارتباط كواندر نشار دسون ) لتعين معامل ثبات الادارة (الجابري ، ١٩٩٣، ص ١٥٠)  
استخدام برنامج (SPSS11) بطريقة المكونات الرئيسية وطريقة التحليل العاملي العام بعد التدوير وذلك من اجل الحصول على العوامل التي توضح وتفسر اكبر تباين في مصفوفة المتغيرات .

#### مجال الدراسة

المجال الجغرافي :



ت	العوامل	القيمة الذاتية	نسبة التباين	النسبة المئوية لتكرار الجزء الصاعد	المرتبة	النسبة المئوية
١	العامل الاول	٧,٢٤٠	٢٣,٥١٠	٤٦,٤١١	١	٧٠
٢	العامل الثاني	٣,٢٩٤	١٨,٢١٠	٣٥,٢١٠	٢	٦٩
٣	العامل الثالث	٢,١٠٣	٩,٣٢٣	٢٣,٤٣١	٣	٥٩
٤	العامل الرابع	٢,٨٤	٨,٤٢٠	٢٢,٣١٠	٤	٥٦
٥	العامل الخامس	١,٥٨٦	٥,٣٣١	١٨,٦١٦	٥	٤٥

جدول رقم (٣)

معيار من النعائير تم تسلسل المتغيرات حسب درجة التشبع :-

١. عدد الطلبة في الصف الواحد (٥٧١).
٢. وجود المختبرات (٤٣١).
٣. توفر الكادر العلمي (٢٥١).
٤. وجود ورش التدريب العملي (٠٠٠٣١).

تباين المصفوفات ويمكن ترتيب المعايير حسب درجة الاهمية .

١. عدد الصفوف ودرجة التشبع ٩٥١.
٢. عدد الطوابق ودرجة التشبع ٨٣٤.
٣. عدد الغرف ودرجة التشبع ٦٠٢.
٤. استعمال المدرسة ودرجة التشبع ٣٤١.
٥. عمر الوحدة ودرجة التشبع ٢٣١.
٦. مساحة المدرسة ودرجة التشبع ١٤٦.
٧. مادة البناء ودرجة التشبع ١٢٢.

يظهر ان عدد الصفوف يحتل المرتبة الاولى في هذا العامل يلية من حيث عدد الطوابق وعدد الغرف .. الخ

ان المعايير المكونة للعامل الاول ودرجة تشبعها تشير الى خصائص الوحدة العمرانية التعليمية وتركيبها الداخلي ، اذ ان الارتفاع يؤدي الى التغير في خصائص الوحدة العمرانية التعليمية .

#### \* العامل الثاني :

وقد احتل هذا العامل المرتبة الثانية من حيث الاهمية بمعايير البالغة (٥) وذات دلالة احصائية (٦،٩) وبدرجة تشبع بلغت (٣٥،٣%) في حين بلغت القيمة الذاتية (٣،٢٩٤) بالاعتماد على عدد مكونات هذه التراكيب في العامل . ولتحديد اهمية كل معيار من النعائير تم تسلسل المتغيرات حسب درجة التشبع :-

١. عدد الطلبة في الصف الواحد (٥٧١).
٢. وجود المختبرات (٤٣١).
٣. توفر الكادر العلمي (٢٥١).
٤. وجود ورش التدريب العملي (٠٠٠٣١).
٥. توفر وسائل ايضاح (٠٠٠٠٤).

يتبين من ذلك ان اهم تشبعات العامل الثاني هو عدد الطلبة في الصف الواحد والذي بلغت درجة تشبعها (٥٧١) . وذلك كون هذا المتغير له دور مهم في العملية التعليمية القائمة على التعليم والتعلم ثم يلية متغير وجود المختبرات العلمية والتي بلغت درجة تشبعها (٤١٧١) . وعموما نجد ان العامل الثاني يمثل الخصائص العلمية للوحدة العمرانية التعليمية: اما بالنسبة للعامل الثالث فانه يحتل المرتبة الثالثة في درجة التشبع بالنسبة لمتغيرات البالغة

الواحدة ، مما يعني ان لها تاثير عالي في العامل (الازيرجاوي /٢٠٠٤) وهذا المتغير هو (توفر الكادر العلمي ، عدد الطلبة في الصف الواحد ، كفاءة الانارة ، وجود الملاعب الرياضية) في حين ظهرت متغيرات ذات قيم واطنة مما يعني ان لها تاثير واطئي في العامل ، وهذه المتغيرات هي (مادة البناء ، البعد عن المدرسة ، الدوام لاربعة مدارس)

تم استخراج مقدار الاشتراكات وتصحيح الاخطاء في مركز الحاسبة الالكترونية /جامعة البصرة . ولاعطاء صورة دقيقة وعلمية لواقع الخدمات التعليمية في مدينة الناصرية لابد من استعراض محتويات جدول رقم ٥ وذلك لمعرفة العلاقة والارتباط بين العوامل العمرانية والعلمية وخدمات الانتفاع المكاني وازدواجية المدرسة لتغير كفاءة الخدمات الوظيفية لمدينة الناصرية فمن خلال الجدول رقم ٥ ظهر لنا بان :

#### \*العامل الاول :

حيث حيث يحتل هذا العامل المرتبة الاولى من حيث قيمة المتغير فقد بلغت نسبة التشبع اكثر من (٥٠%) ونسبة (٧٠%) حيث يتكون من (٧) معايير ، وبلغت نسبة القيمة الذاتية (٧،٢٤) والتي وصلت الى (٤٦،٤١) من نسبة تباين المصفوفات ويمكن ترتيب المعايير حسب درجة الاهمية .

١. عدد الصفوف ودرجة التشبع ٩٥١.
٢. عدد الطوابق ودرجة التشبع ٨٣٤.
٣. عدد الغرف ودرجة التشبع ٦٠٢.
٤. استعمال المدرسة ودرجة التشبع ٣٤١.
٥. عمر الوحدة ودرجة التشبع ٢٣١.
٦. مساحة المدرسة ودرجة التشبع ١٤٦.
٧. مادة البناء ودرجة التشبع ١٢٢.

يظهر ان عدد الصفوف يحتل المرتبة الاولى في هذا العامل يلية من حيث عدد الطوابق وعدد الغرف .. الخ

ان المعايير المكونة للعامل الاول ودرجة تشبعها تشير الى خصائص الوحدة العمرانية التعليمية وتركيبها الداخلي ، اذ ان الارتفاع يؤدي الى التغير في خصائص الوحدة العمرانية التعليمية .

#### \* العامل الثاني :

وقد احتل هذا العامل المرتبة الثانية من حيث الاهمية بمعايير البالغة (٥) وذات دلالة احصائية (٦،٩) وبدرجة تشبع بلغت (٣٥،٣%) في حين بلغت القيمة الذاتية (٣،٢٩٤) بالاعتماد على عدد مكونات هذه التراكيب في العامل . ولتحديد اهمية كل

ت	المتغيرات	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١	عمر الوحدة العمرانية	٠,٢٣١	٠,٥٤٦	٠,٢٥٣	٠,٢١٤	٠,١٢٠
٢	مساحة المدرسة	٠,١٤٦	٠,١٥٢	٠,٧١١	٠,٠٠٠٢٨	٠,٤٣٥
٣	مادة البناء	٠,١٢٢	٠,١١٣	٠,١٣١	٠,٠٠٠٤٩	٠,٠٠٠١٣
٤	عدد الغرف	٠,٦٠٢	٠,١٤١	٠,٤٣١	٠,٠٠٠٣	٠,٠٠٠٤١
٥	عدد الصفوف	٠,٩٥١	٠,٢٢٣	٠,٤١٤	٠,١٣١	٠,١٤١
٦	عدد الطوابق	٠,٨٣٤	٠,١٣٠	٠,٢١١	٠,٢١٣	٠,٢٣٤
٧	استعمال الوحدة	٠,٣٤١	٠,٢٣٥	٠,٣٣٤	٠,٣١٤	٠,٠٠٠٣٢
٨	توفر الكادر التعليمي	٠,٢٥١	٠,٣٣١	٠,٢٣١	٠,٤٢١	٠,٠٠٠٣٣
٩	عدد الطلبة في الصف الواحد	٠,٥٧١	٠,٤٣١	٠,٢٣٣	٠,٤٢١	٠,٠٠٠٤٣
١٠	وجود المختبرات	٠,٤٣١	٠,٣٧٧	٠,٤٩٨	٠,٣٣١	٠,١٠١
١١	وجود ورش العمل	٠,٠٠٠٣١	٠,٠٨٧	٠,٠٠٠٨١	٠,٠٠٠٢٣	٠,٠٠٠٢٤
١٢	توفر وسائل الايضاح	٠,٣٢١	٠,٣٢٤	٠,٥١١	٠,٠٠٠٢٣	٠,٠٠٠٧٩
١٣	كفاءة الانارة	٠,١٧٤	٠,٥٣٣	٠,٦٠٢	٠,٠٨١	٠,٦٤٢
١٤	وجود دورات المياه	٠,٥٩٦	٠,٢٨٣	٠,٠٠٠٩٠	٠,١٤٨	٠,١٢١
١٥	توفر مياه الشرب	٠,٦٣٨	٠,٢٤٨	٠,١٨١	٠,٢١١	٠,١٧١
١٦	وجود الملاعب الرياضية	٠,٢٢١	٠,٢٥١	٠,١١٩	٠,٣٥٨	٠,٤٦١
١٧	دوام المدرسة الواحدة	٠,١٦٤	٠,٠٠٠١٣	٠,٠٠٠٥٥	٠,٠٠٠٢٧	٠,٠٠٠١٨
١٨	دوام لمدرستين	٠,٢٩٣	٠,١٤٨	٠,٦٧٣	٠,٠٠٠٢٠	٠,٥٢٥
١٩	دوام لثلاث مدارس	٠,٢٠٥	٠,١٤٨	٠,٦٧٣	٠,٠٠٠٢٠	٠,٥٢٥
٢٠	دوام لاربعة مدارس	٠,٤٠٠٢	٠,٣٢١	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠٩٣	٠,٣٨٣
٢١	سهولة الوصول	٠,٠٠٠٤	٠,٢٠٢	٠,٥٦٠	٠,٠٠٠٦٢	٠,٢٢٦

وقد تم استخدام درجة التشبع (٥٠%) من اجل تحديد مدى الدلالة الاحصائية لغرض تسهيل متشبعات العامل (جدول رقم ٥)

الاحصائية للعامل الرابع (٥,٦) في حين بلغت نسبة القيمة الذاتية (٢,٨٤) ومتغيرات هذا العامل مرتبة بالشكل الاتي حسب درجة تشبعها.

١. دوام لمدرستين (٠,٢٩٣).
٢. دوام لثلاثة مدارس (٠,٢٠٥).
٣. دوام لمدرسة واحدة (٠,١٦٤).
٤. دوام لاربعة مدارس (٠,٠٠٠٢٥).

من الملاحظات لترتيب متغيرات العامل الرابع حسب درجات تشبعها بان اشغال البناية لمدرستين يحتل المرتبة الاولى بدرجة تشبع (٠,٢٩٣) فضلا عن ان البناية المشغولة بثلاث مدارس قد احتل المرتبة الثالثة بدرجة تشبع (٠,٢٠٥) وان نظام الازدواجية هذا يؤدي الى كثرة الاستخدام للمبنى وكثافة المبنى وبالتالي لتقليل من عمر الوحدة العمرانية التعليمية الافتراضي والذي يتراوح ما بين (٣٠-٤٠ سنة) ،(وزارة التخطيط العراقية /١٩٨٧، ص٨٤). فضلا عن الظروف المناخية ومواد البناء المستخدمة وكما ان اشغال الوحدة العمرانية التعليمية باكثر من

(٥) معايير وذات دلالة احصائية (٥,٩) اما نسبة القيمة فقد بلغت (٢,١٠٣) في حين بلغت نسبة التباين (٩,٣٢٣) وتم ترتيب المعايير تنازليا حسب درجة تشبعها وذلك لغرض تحديد اهمية كل معيار بالنسبة للمتغيرات الموجودة في العامل الثالث :

١. توفر مياه الشرب (٠,٦٢١).
٢. وجود دورات المياه (٠,٥٩٦).
٣. وجود الملاعب الرياضية (٠,٢٢١).
٤. كفاءة الانارة (٠,١٧٤).

ومن الملاحظات لمتغيرات العامل الثالث يمكن تسمية بعامل الانتفاع المكاني والتي من الضروري توفرها في المؤسسات التعليمية بمراتبها المختلفة. اما المرتبة الرابعة في الاهمية فقد احتلها العامل الرابع الذي يضم (٤) متغيرات تتعلق باشغال الوحدة العمرانية التعليمية لمدرسة واحدة او مدرستين او ثلاث مدارس او اشغالها من قبل اربعة مدارس عن طريق وجود دراسة مسانية في الوحدة العمرانية التعليمية ، وقد بلغت الدلالة

مدرسة يؤدي الى التقليل من ممارسة الأنشطة اللاصفية والانشطة الترفيهية مما يجعل الدراسة رتيبة ومملة ، تنعكس سلبا على حالات التسبب والغياب عن الدوام وهذا ما لوحظ من النتائج التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبيان .

واخيرا احتل العامل الخامس والذي يتمثل بسهولة الوصول الى المدرسة المرتبة الخامسة بدرجة تشبع (٠,٣٠١) وفي دلالة احصائية بلغت (٤,٥) في حين بلغت القيمة الذاتية ونسبة التباين (١,٥٨٦) (٥,٣٣١) على التوالي .

#### الخصائص العمرانية :-

من اجل التعرف على خصائص الوحدة العمرانية التعليمية بمراتبها المختلفة لابد من دراسة المعايير المكونة لهذه الخصائص ومعرفة ما يشكلها في النسب المئوية .

جدول رقم ٦ يبين الخصائص العمرانية للمؤسسات التعليمية في مدينة الناصرية لعام ٢٠٠٠...

يظهر من الجدول رقم ٦ ان مساحة الوحدة التعليمية التي تتراوح ما بين (٢٠٠١-٢٤٠٠٠ م<sup>٢</sup>) قد احتلت المرتبة الاولى اذ بلغ عددها (٦٨) وحدة عمرانية تعليمية شكلت نسبة مقدارها (٤٣%) وقد ظهر ذلك في الوحدات العمرانية التعليمية في الاحياء السكنية الواقعة عند اطراف المدينة (نطاق حافتها) كما هو الحال في احياء الاسكان الصناعي والشموخ والمنصورية والبكر والفداء والباق والسهداء والسكك وذلك كون المنطقة مفتوحة مما ادى الى توفر اراضي غير مستثمرة فضلا عن رخص اسعارها مما ادى الى اتساع مساحة الوحدة العمرانية التعليمية .

اما الوحدات العمرانية التعليمية ذات المساحة التي تتراوح ما بين (٦٠٠٠-٤٠٠١ م<sup>٢</sup>) فقد احتلت المرتبة الثانية حيث بلغ عددها (٥١) وحدة عمرانية تعليمية شكلت نسبة (٣٢%) وهذه الوحدات العمرانية التعليمية تقع خارج المنطقة السكنية الانتقالية وخارج منطقة الاعمال المركزية لمدينة الناصرية كما هو الحال في احياء الادارة المحلية والسراي والشرقية والصابنة والاسكان والشعلة والمنطرة والزواوية وابو جدادة ، في حين نجد ان الوحدات العمرانية التعليمية الواقعة ضمن منطقة الاعمال المركزية والمنطقة السكنية الانتقالية قد بلغ عدد الوحدات العمرانية التعليمية ذات المسافة (اقل من ٢٠٠٠ م<sup>٢</sup>) (٣٣) بلغت نسبتها (٢١%) وذلك بسبب عدم توفر الاراضي الشاغرة والشدة والتنافس الوظيفي على وحدة المساحة مما ادى الى عدم قدرتها على التوسع الافقي على الرغم من حاجتها الى المساحة الواسعة .

وقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية (الروضة)، (٤) وحدات عمرانية تعليمية بلغت مساحتها (٤٠٠١-٢٦٠٠٠ م<sup>٢</sup>) شكلت نسبة (٣٦%) من عدد الروضات في المدينة وهذه المساحة مقاربة الى المعايير العراقية التي تحدد مساحة الوحدة العمرانية التعليمية -الروضة - ما بين (٢٥٠٠-٢٧٥٠٠ م<sup>٢</sup>) (وزارة التخطيط ، ١٩٧٧ ص ٨٤).

في حين نجد ان ٣٦ وحدة عمرانية تعليمية ممثلة للمدارس الابتدائية احتلت المرتبة الاولى من حيث المساحة البالغة (٤٠٠١-٢٦٠٠٠ م<sup>٢</sup>) مشكلة نسبة مقدارها (٧٠%) من مجموع الوحدات العمرانية التعليمية الممثلة للمدارس الابتدائية في حين بلغت الوحدات العمرانية التعليمية ذات المساحة (اقل من ٢٠٠٠ م<sup>٢</sup>) و(٢٠٠١-٢٤٠٠٠ م<sup>٢</sup>) (٤٤) وحدة عمرانية تعليمية شكلت نسبة مقدارها (٥٥%) من مجموع الوحدات العمرانية التعليمية للمدارس الابتدائية في المدينة ، والمساحة التي تشغلها الوحدات العمرانية التعليمية للمدارس الابتدائية في المدينة اقل من المعيار العراقي الذي حدد مساحة المؤسسة التعليمية الابتدائية ب(٢٨ الف م<sup>٢</sup>) (وزارة التخطيط ، ١٩٧٧ ص ٨٤) ..

اما المدارس الثانوية فقد بلغ عددها (٣٤) مدرسة ثانوية ذات مساحة تتراوح ما بين (٢٠٠١-٢٤٠٠٠ م<sup>٢</sup>) تمثل نسبة مقدارها (٤٩%) في حين بلغ عدد المؤسسات التعليمية الثانوية البالغة مساحتها ما بين (٤٠٠-٢٦٠٠٠ م<sup>٢</sup>) (٦) وحدات عمرانية تعليمية هذه المؤسسات التعليمية تتواجد في الاحياء السكنية التي تحيط بالمنطقة السكنية الانتقالية كما هو الحال في الصالحيتين الاولى والثانية وفي سومر الاولى والثانية والاسكان القديم والشعلة ، ان المؤسسات التعليمية الثانوية ذات المساحة الاقل من (٢٠٠٠ م<sup>٢</sup>) فقد بلغ عددها (٩) محتلة نسبة مساحة مقدارها (١٨%) من مجموع المؤسسات التعليمية الثانوية في المدينة وكما هو الحال في احياء السراي والروضة والشرقية والمجد ونيسان والجامع والسويج وعموما نجد ان المساحة التي تشغلها المؤسسة التعليمية الثانوية في المدينة صغيرة مقارنة بالمعيار العراقي الذي حدد مساحة المؤسسة التعليمية الثانوية (١٠٠٠-٢٠٠٠ م<sup>٢</sup>) ، (وزارة التخطيط ، ١٩٧٧ ص ٤٨) ..

نوع الدراسة	الخصائص العمرانية															
	مساحة المدرسة /م²				مواد البناء				عدد الطوابق		عدد الصفوف				نوع الاستعمال	
	٢٠٠١ من ٢٠٠٠	٢٠٠٢ من ٢٠٠١	٢٠٠٣ من ٢٠٠٢	٢٠٠٤ من ٢٠٠٣	٢٠٠٥ من ٢٠٠٤	٢٠٠٦ من ٢٠٠٥	٢٠٠٧ من ٢٠٠٦	٢٠٠٨ من ٢٠٠٧	٢٠٠٩ من ٢٠٠٨	٢٠١٠ من ٢٠٠٩	٢٠١١ من ٢٠١٠	٢٠١٢ من ٢٠١١	٢٠١٣ من ٢٠١٢	٢٠١٤ من ٢٠١٣	٢٠١٥ من ٢٠١٤	
روضة	٢	٥	٤	-	١١	-	-	-	-	١١	-	-	-	١١	-	-
ابتدائية	٢٢	٢٢	٣٦	-	٥٠	٢٨	-	٢	٣٠	٥٠	٤٧	٣٣	-	-	٦٥	-
ثانوية	٩	٣٤	٦	-	٣٩	١٠	-	-	١٠	٣٩	١٠	٤٥	٤	-	١٩	-
ثانوية مهنية	-	٥	٤	-	٩	-	-	-	-	٩	-	٩	-	-	١	-
مركز تدريب	-	-	-	-	١	-	-	-	-	١	-	١	-	-	١	-
معاهد معلمين	-	٢	١	١	٤	-	-	-	-	٤	-	٢	٢	-	١	-
معهد فني	-	-	-	-	١	١	-	-	-	١	-	١	-	-	١	-
كليات	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	٢	-	١	١	-	-	-
مجموع	٣٣	٦٨	٥١	٥	١١	٣٨	-	٢	٥١	١٠	٥٨	٩٢	٧	-	-	-

الجدول رقم ٦

العمرانية التعليمية المبنية من البنوك (٢٦) وحديقة عمرانية أي ما يعادل (١٦%) من مجموع الوحدات العمرانية التعليمية في المدينة . اما الوحدات العمرانية التعليمية من القصب المخروط مع الطين او من الطين فقد بلغ عددها (١٠١) على التوالي وهذا النوع من المؤسسات التعليمية تتواجد في حي شبرون وال حبوش والتي هي عبارة عن جيوب ريفية داخل الحيز الحفري للمدينة - ومخصصة للدراسة الابتدائية ويعتمد عدد الصفوف في المؤسسات التعليمية على عاملين اولهما يتمثل بمساحة الوحدة العمرانية التعليمية وثانيهما يتمثل بالمرتبة الدراسية ، اذ هناك تناسب طرديا بين مساحة الوحدة العمرانية التعليمية من جهة وبين الصفوف ومستوى الدراسة من جهة اخرى . اذا هناك تناسبا طرديا بين مساحة الوحدة العمرانية التعليمية من جهة وبين الصفوف ومستوى الدراسة من جهة اخرى . فالصفوف في الوحدة العمرانية التعليمية الابتدائية تكون اقل عددا من الصفوف في الوحدات العمرانية الثانوية وذلك كون المؤسسة الابتدائية طلبتها اغلبهم من الحي او المحلة السكنية التي تتواجد فيها المؤسسة الابتدائية ( انظر جدول رقم ٦) فقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية الابتدائية الذي تحتوي ما بين (٥-١٠) صفوف (٤٧) مؤسسة تعليمية ابتدائية وان الصفوف في المؤسسة التعليمية الثانوية والتي يتراوح عددها ما بين (١١-١٥) صفوف فقد بلغ عددها (٤٥) مؤسسة تعليمية ويرجع سبب كثرة

اما المدارس الثانوية فقد بلغ عددها (٣٤) مدرسة ثانوية ذات مساحة تتراوح ما بين (٢٠٠١-٢٤٠٠) تمثل نسبة مقدارها (٤٩%) في حين بلغ عدد المؤسسات التعليمية الثانوية البالغة مساحتها ما بين (٤٠٠-٢٦٠٠) (٦) وحدات عمرانية تعليمية هذه المؤسسات التعليمية تتواجد في الاحياء السكنية التي تحيط بالمنطقة السكنية الانتقالية كما هو الحال في الصالحيتين الاولى والثانية وفي سومر الاولى والثانية والاسكان القديم والشعلة ، ان المؤسسات التعليمية الثانوية ذات المساحة الاقل من (٢٢٠٠) فقد بلغ عددها (٩) محتلة نسبة مساحة مقدارها (١٨%) من مجموع المؤسسات التعليمية الثانوية في المدينة وكما هو الحال في احياء السراي والروضة والشرقية والمجد ونيسان والجامع والسويج وعموما نجد ان المساحة التي تشغلها المؤسسة التعليمية الثانوية في المدينة صغيرة مقارنة بالمعيار العراقي الذي حدد مساحة المؤسسة التعليمية الثانوية (١٠٠٠-٢١٢٠٠) (وزارة التخطيط ، ١٩٧٧، ص٤٨) ..

اما بالنسبة الى مادة البناء فقد اظهرت استمارة المسح الميداني ان اغلب الوحدات العمرانية التعليمية كانت مادة بناءها الرئيسية هي الطابوق حيث بلغ عددها (١٢٩) وحدة عمرانية أي ان مايعادله (٨٢%) من مجموع الوحدات العمرانية التعليمية في المدينة ، في حين بلغ عدد الوحدات

عمرانية احتلت نسبة مقدارها (٣٥%) من المؤسسات التعليمية في المدينة ، فهي ا ما اقسام داخلية حورت عندما القيت في الثمانينات من القرن العشرين كما هو الحال في الوحدات العمرانية التي تشغلها حاليا الثانويات المهنية في المدينة ، والتي كانت في السابق اقسام داخلية ، او وحدات عمرانية كانت في الاصل تشغلها مدارس ابتدائية حورت لتشغلها فيما بعد معهد المعلمات ومعهد المعلمين للدراسة المسائية وقسم التاريخ والعربي / كلية التربية في الوحدة العمرانية التي كانت في الاصل مدرسة ثانوية .

وهناك وحدات عمرانية كانت تشغلها بعض الدوائر التابعة الى وزارات الدولة كما هو الحال في الوحدة العمرانية التي تشغلها حاليا كلية الاداب والتي كانت ملكيتها تعود الى وزارة الصناعة والمعادن والوحدة العمرانية التي تشغلها كلية التربية حاليا كانت ملكيتها تعود الى وزارة الدفاع . ان هذه الحالة تؤثر على سير العملية التعليمية والتربوية وسبب ذلك يعود الى ان لكل مرحلة دراسية ابنيها الخاصة بها مة حيث التخطيط والطرز المعمارية والهندسية وعدد الصفوف واتساعها ومن حيث توفر المختبرات والورش العملية .

#### الخصائص العلمية :-

وتشمل الخصائص العلمية لدى توفر الكوادر التعليمية (العلمية والانسانية ) وعدد الصف الواحد ، ومدى توفر المختبرات والورش العملية والتي لها تأثير مباشر على درجة استيعاب الطلبة ، فقد تبين من الجدول رقم (٧)

يظهر من الجدول اعلاة ان المؤسسات التعليمية بمراتبها المختلفة تعاني جميعا من نقص في الكوادر التعليمية - الكوادر التعليمية الانسانية والكوادر العلمية - فبالنسبة للاروضة ومؤسسات رياض الاطفال ، نجد ان اغلب الكوادر هن من خريجات معاهد المعلمين والمعلمات فضلا عن خريجات الكليات الانسانية وخريجات اعدادية التجارة ، وهؤلاء غير مؤهلات علميا لهذا النوع من التعليم الذي يحتاج الى التخصص في رياض الاطفال وتعليم الصغار وهذا النوع من التعليم لا يوجد في المؤسسات التعليمية الموجودة في المحافظة مما اثر سلبا على العملية التعليمية وجعلها اماكن لقضاء وقت فراغ الاطفال عند ذهاب الاب والام صباحا بدلا من ان تكون مرحلة اولية لتمكين الطفل من تنمية شخصيته بجوانبها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية

صفوف المؤسسة التعليمية الثانوية الى كون طلاب هذا النوع من الدراسة لا ينحصر على طلاب الحي السكني الذي تتواجد فيه المؤسسة الدراسية الثانوية فقط . وانما هناك اعداد من الطلبة القادمين من الاحياء السكنية المجاورة للحي السكني الذي تتواجد فيه المؤسسة الدراسية الثانوية ، كما هو الحال في طلاب وطالبات احياء الشعلة والعمارات السكنية والزواوية والشموخ الذين يدرسون في ثانوية الوحدة للبنات واعدادية الناصرية للبنين وهاتان المؤسسات الدراسيتان موقعهما الجغرافي هو حي الاسكان القديم وطالبات احياء الثورة والمنصورية والطاقة الحرارية والمنتزة وشارع بغداد اللاتي يدرسن في ثانوية اور الواقعة في حي الاقتصاديين هذا في الجانب الايمن من المدينة ، اما في جانبها الايسر فهناك اعدادية الجمهورية للبنين واعدادية الناصرية للبنات . الدراسة فيهما للفرعين العلمي والادبي فان اغلب طلبتها هم من الاحياء السكنية للمدينة في جانبها الايسر والبالغة عددها (٩) حيا سكنيا ، جدول رقم (٢) .

اما المؤسسات التعليمية الاخرى - كلية التربية ، معاهد المعلمين والمعلمات فقد بلغ عدد الصفوف فيهما اكثر من (١٥) صف وذلك كون طلبة هاتان المؤسساتان الدراسيتان هم من كافة الوحدات الادارية التابعة لمحافظة ذي قار في بعض الاحيان وبالاخص في كلية التربية يكون هناك طلبة من محافظتي البصرة والمثنى ، مما ادى الى زيادة عدد الصفوف في الوحدة العمرانية التعليمية .

اما بالنسبة لعدد طوابق الوحدة العمرانية فقد جاء انعكاسا للتطور المعماري والعمراني للمدينة ، فالتؤسسات التعليمية ذات الطابق الواحد فقد بلغ عددها (٥١) مؤسسة تعليمية - روضة - ابتدائية - ثانوية - شاعلة نسبة مقدارها (٣٢%) من المؤسسات التعليمية في المدينة ، اذا جاء توقييعها في الاحياء السكنية في المرحلة الاولى لنمو مدينة الناصرية الممتدة من (١٩٤٠-١٩٦١) ، (الحجامي ، ٩٨٧١، ص ٥٠) كما هو الحال في احياء السراي والروضة والجامع والسويج زالبطاخ والشرقية الاولى والثانية والاسكان القديم والمنتزة ، اما المؤسسات التعليمية التي نشأت في المدينة خلال المدة الممتدة من (١٩٦٢-٢٠٠٠) فقد كانت ذات طابقين اذ بلغ عددها (١٠٦) مؤسسة تعليمية بمراتبها المختلفة وبلغت نسبتها (٦٧%) من مجموع المؤسسات التعليمية في مدينة الناصرية .

وقد اظهرت استمارة المسح الميداني - جدول رقم ٦- ان (١٠١) وحدة عمرانية تعليمية بمراتبها المختلفة في مدينة الناصرية كانت مخصصة للاستعمال الذي يشغلها في الوقت الحالي مشكلة نسبة مقدارها (٦٤%) ، في حين بلغ عدد المؤسسات التي تشغل وحدات عمرانية غير مخصصة للاستعمال التعليمي ب(٥٦) وحدة

الخصائص العلمية												نوع الدراسة
عدد الشواغر		عدد الطلبة في الصف			وجود المختبرات		وجود الورش العملية		توفر وسائل الايضاح			
علوم انسانية	علوم صرفة	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	
روضة	١١	-	١١	-	-	-	-	-	-	١١	-	
ابتدائية	٥٧	٢٣	-	١٣	٦٧	-	-	٨٠	-	٣٠	٥٠	
ثانوية	١١	٣٨	-	٩	٤٠	-	٧	٤٢	٥	٣٠	١٩	
ثانوية مهنية	٣	٦	-	٣	٦	-	٣	٦	٩	-	-	
معاهد معلمين	-	٤	-	-	٣	-	١	٣	-	٢	٢	
مركز تدريب مهني	-	١	-	-	١	-	-	١	١	-	١	
معهد فني	-	١	-	-	١	-	١	-	١	-	-	
كليات	١	١	-	-	-	-	٢	١	١	١	١	
مجموع	٨٣	٧٤	١١	٢٥	١١٨	٣	١٣	١٤٤	١٧	١٤٠	٧٣	

جدول رقم (٧) يبين الخصائص العلمية في المؤسسات التعليمية لمدينة الناصرية عام ٢٠٠٠

، اما مؤسسات التعليم الثانوي والتعليم المهني ، اذ تم سد الشواغل في الكوادر التعليمية بطريقتين احداها ادخال خريجي الكليات العلمية والكليات الانسانية من غير الكليات التربوية في دورات تربوية لمدة (٦) اشهر ثم بعد ذلك يتم تعيينهم في المؤسسات التعليمية الثانوية والثانوية المهنية ، والطريقة الثانية هي تغير الاختصاصات العلمية فعلى سبيل المثال خريجي قسم التاريخ تحول اختصاصهم الى حاسبات بعد ادخالهم دوره تربوية لمدة (٣) اشهر وخريجي قسم علوم الحياة والزراعة تحول اختصاصهم الى اللغة الانكليزية بعد ادخالهم دورة تربوية لمدة (٣) اشهر ايضا مما اثر على نسب النجاح في تلك المادتين في الامتحانات الشهرية والنهائية بسبب قلة استيعاب الطالب لمادة الدرس ، كون المدرس لتلك المادتين غير قادر على اصال المادة الى اذهان الطلبة بشكل سلس ومشوق اذ ان العملية التعليمية تركز على ثلاث مبادئ هي المعلم ، المنهج ، الطالب وان أي اخلال باحد هذه المبادئ سيؤدي الى ضعف في العملية التربوية والتعليمية .

اما في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي - المعهد الفني ، الكليات فان هناك نقص في الكوادر التدريسية للعلوم التربوية والعلوم المساعدة وقد تم سد النواقص في هاتين المادتين عن طريق تكليف

والروحية وتسهل عملية انتقاله التدريجي من البيت الى المدرسة وتنشئة على الوجه الامثل وفقا لخصائص نموه الجسمي الحسي والحركي والنمو الجمالي ، ولهذا فقد تراجع عدد رياض الاطفال من (٣٠) روضة للعام الدراسي (١٩٩٠-١٩٩١) لتصبح (١١) روضة للعام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠) وتقلص عدد الطلبة من ٢٠٢٣ طالب وطالبة للعام الدراسي (١٩٩٠-١٩٩١) ليصبح عدد طلابها (٩٤٢) طالب وطالبة للعام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠) .

اما بالنسبة الى الكوادر التعليمية في مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي المهني ، فهي الاخرى تعاني من نقص في الكوادر التعليمية كما ان اغلب كوادرها التعليمية تدرس غير اختصاصها ، وبعض منها غير مؤهلين علميا وتربويا فحلا لمشكلة النقص في الكوادر التعليمية للمؤسسات التعليمية الابتدائية تم فتح دورات تربوية سريعة لمدة (٣) اشهر لخريجي الدراسة الاعدادية بفرعها العلمي والادبي ومن ثم تعيينهم في المؤسسات التعليمية الابتدائية او القيام بتعيين خريجي الكليات الانسانية والعلمية كمعلم جامعي والاثنان - خريجي الدراسة الاعدادية وخريجي الكليات - غير مؤهلين تربويا وعلميا للتدريس في المؤسسات التعليمية الابتدائية

ويرجع سبب ارتفاع اعداد الطلبة في الصف الواحد الى ان طلاب هاتين المؤسسات التعليمية هم من الوحدات الادارية التابعة للمحافظة ومن مدن المحافظات المجاورة لمحافظة ذي قار .

وبخصوص وجود المختبرات في المؤسسات التعليمية فقد ظهر من الجدول رقم (٧) ان (١٤٤) مؤسسة تعليمية لا توجد فيها مختبرات ، أي مايعادل (٩٢%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، في حين بلغ عدد المؤسسات التعليمية التي تتواجد فيها مختبرات علمية (١٣) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (٨%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، وهذه المختبرات الموجودة في المؤسسات التعليمية بالجانب العملي ، وذلك كونها تعاني من نقص في معداتها المختبرية السائلة والصلبة بسبب الحصار المفروض على القطر فضلا عن تعرضها الى اللهب والسلب والحرق والتدمير بعد انتهاء الصفحة العسكرية عام ١٩٩١ . وقد اظهرت المقابلات الشخصية للباحثين مع الطلبة ، اذ صرح الطلبة بأنهم لم يدخلوا المختبر طيلة دراستهم النظرية البالغة (٣-٤) سنوات مما ادى الى انخفاض مستواهم العملي في المواد الدراسية التي تكون الدراسة فيها على جانبيين نظري وعملي لان من اسباب التفوق العلمي المزاجية بين الفكر النظري وتطبيقاته العملية وتوثيق العلاقة بينهما فضلا عن كشف الموهب والقابليات ورعاياتها لان الجانب العملي يتربس في ذهن الطالب اكثر مما هو مكتوب مايبين السطور (مهدي واخرون/ ٢٠٠٢، ص٢١٢) .

وقد اظهر جدول رقم ٧ ان المؤسسات التعليمية التي توجد فيها ورش العملي بلغ عدد ها (١٧) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (١١%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة وهذه النسبة جدا خصوصا اذا علمنا ان المؤسسات التعليمية الابتدائية لا توجد فيها ورش عملي كما ان مؤسسات التعليم الثانوي يكون عدد الورش العملية قليلة (٥) ورش على العكس من الدول المتقدمة التي ادخلت التربية المهنية في مدارسها الابتدائية وما قبل المدرسة الابتدائية في مؤسسات رياض الاطفال والروضة وذلك لتربية الاطفال على العمل لاكسابهم مهارات واتجاهات وميول ايجابية نحو تطوير امكاناتهم وتطلعا تهم منذ نعومة اظافرهم بطرق علمية سليمة ، لان المدرسة الحديثة تكون خير بيئة للقيام باكتساب مهنة للطالب كون العمل واجب انساني وفي نفس الوقت متعة ولذة وتحقيق لانسانية الانسان (الظفيري ، ٢٠٠٣ ص٨٥) . وقد احتلت مؤسسات التعليم الثانوي المهني المرتبة الاولى في اعداد ورش العملي حيث بلغ عددها (٩) ورش عملي أي ما يعادل (٥٢%) من المجموع وسبب ذلك يرجع الى اختصاص هذه الثانويات بهذا النوع

التدريسين من غير الاختصاص في تدريس هاتين المادتين كما هو الحال في تدريس العلوم التربوية والنفسية من قبل اختصاص التربية والرياضة والجغرافية واللغة العربية ونفس الحال تنطبق على المادة الثقافية سوى في المعهد الفني وكلية التربية والآداب .

وتبين من جدول رقم (٧) ان عدد الطلبة في الصف الواحد يختلف من مؤسسة تعليمية الى اخرى ومن حي سكني الى حي سكني اخر فقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية التي يتراوح عدد طلابها ما بين (٤١-٦٠) طالب في الصف الواحد فقد بلغ (٣١٨) مؤسسة تعليمية أي ما يعادل (٧٥%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، وهذا لة تأثير سلبي على العملية التعليمية اذ نجد المعلم او المدرس يقضي جزء كبير من وقت الدرس في كيفية ضبط الدرس والمحافظة على الهدوء داخل الصف ، اما في المؤسسات التعليمية الابتدائية التي يصل عدد طلابها في الصف الواحد ما بين (٤١-٦٠) طالب نسبة (٥٦%) من مجموع المؤسسات التعليمية الابتدائية في المدينة وسبب ذلك راجع الى وجود تلك المؤسسات التعليمية الابتدائية في منطقة الأعمال المركزية والمنطقة السكنية الانفصالية التي تمتاز الوحدات العمرانية التعليمية بصغر مساحتها وقلة عدد صفوفها مما ادى الى زيادة اعداد الطلبة في الصف الواحد وهذا ما لوحظ في احياء السراي ، السويج ، البطائح ، الهدى ، الروضة ، الشرقية ، وبعض الاحياء السكنية الشعبية في المنصورية ، الشهداء ، الفداء ، البقاع ، البكر ، العسكري .

في حين نجد ان المؤسسات التعليمية التي تراوح عدد طلابها ما بين (٣١-٤٠) طالب قد بلغ عددها (٢٥) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (١٦%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، واحتلت المؤسسات التعليمية الابتدائية المرتبة الاولى من حيث عدد طلابها في الصف الواحد حيث بلغ عددها (١٣) مؤسسة تعليمية ابتدائية أي مايعادل (٥٢%) من مجموع المؤسسات التعليمية الابتدائية التي يبلغ عدد طلابها في الصف الواحد ما بين (٣١-٤٠) طالب وهذا ما لوحظ في المؤسسات التعليمية الابتدائية في الاحياء السكنية (الاسكان القديم ، الادارة المحلية ، سومر ، اور ، المنتزة ، المعلمين ، الاقتصاديين ، الشموخ ، الاسكان الصناعي ، العمارات السكنية ، المصب العام ، الزعيلات ) .

في حين احتلت المؤسسات التعليمية التي يبلغ عدد طلابها في الصف الواحد اكثر من (٦١) طالب نسبة (٢%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة واحتلت كلتي التربية والآداب المرتبة الاولى من حيث شكلت نسبة مقدارها (٦٧%) من مجموع المؤسسات التعليمية التي يبلغ عدد طلابها في الصف الواحد اكثر من (٦١) طالب ، في حين شكل معهد اعداد المعلمين نسبة (٣٣%)



كما ذكرنا سابقا توجد في الاحياء السكنية التي لاتعاني من شحة لمياه الشرب في فصل الصيف كما هو الحال في الاحياء السكنية في مربع المدينة القديم وفي احياء الادارة المحلية والصالحية والعمارات السكنية والاسكان الصناعي والاسكان القديم والثورة وسومر الاولى والزعيلات وحي البكر في حين تعاني احياء شارع بغداد ، المنتزة ، اريدو ، اور ، شهداء ، العسكري ، الفداء ، البقاع ، السكك ، الشموخ ، المنصورية من شحة المياه الصالحة للشرب في فصل الصيف مما انعكس ذلك على شحة المياه الصالحة للشرب في المؤسسات التعليمية التي تتواجد هناك .

وتتوفر جميع المؤسسات التعليمية في المدينة دورات المياه ولكن النسبة الكبيرة منها غير صالحة للعمل حيث بلغ عددها (٨٩) دورة للمياه أي مايعادل (٥٧%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، وتعاني دورات المياه لفرحها وكثرة التكسرات والانسدادات فيها مما يؤدي الى طفحها الى السطح كما ان اغلبها غير مربوطة بشبكات الصرف الصحي او لاقتصار شبكة الصرف الصحي على مربع المدينة القديم مما يؤدي الى عدم الاستفادة من الشبكة كون المؤسسات التعليمية تتوزع جغرافيا على جميع احياء مدينة الناصرية والتي تشمل مساحة تصل الى (٥٠٠٠) هكتار ، فضلا عن انعدام الصيانة وقلة العناية بدورات المياه .

وتعتمد كفاءة الانارة عن مدى قدرة التاسيسات الكهربائية في المؤسسات التعليمية في المدينة على ايصال التيار الكهربائي بشكل منظم وجيد فقد ظهر من جدول رقم (٨) ان (٩٤) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (٦٠%) من المؤسسات التعليمية في المدينة تعاني عن عدم كفاية الانارة وسبب ذلك راجع الى قدم التأسيسات الكهربائية في الوحدة العمرانية التعليمية وعدم صيانتها ، فضلا عن تعرض التأسيسات الكهربائية للسرقة والتدمير وعدم تعويضها .

ويظهر من جدول رقم (٨) ان (١٣٠) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (٨٣%) من المؤسسات التعليمية تعاني من انعدام الملاعب الرياضية بالمفهوم العلمي ، واما (٢٧) مؤسسة تعليمية والتي شكلت نسبة (١٤%) فإنها تحتوي على

من التعليم حيث اظهرت المشاهدة الميدانية للباحثين وجود ورش متكاملة للتجارة والصناعة والكهرباء في كل ثانوية مهنية .

اما المؤسسات التعليمية التي لاتوجد فيها ورش عملي فقد بلغ عددها (١٤٤) ورشة عملي ، أي مايعادل (٨٩%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، اما بخصوص وسائل الايضاح فهي اداة تجعل الدرس مشوقا والمعلومات حية ذات قيمة ثم هي قبل ذلك تساعد على تثبيت الدرس في اذهان التلاميذ ومن فوائدها البعيدة تعويد التلاميذ على التأمل والتفكير وحصر الانتباه وخاصة عند الموازنة والنقد (عبد العزيز وزميله، ١٩٧٦، ص٢٨١).

ووسائل الايضاح جهاز تشمل الاوفرهيد وجهاز عارض السلايدات وجهاز السينما ، اما الدائرة التلفزيونية المغلقة والخرائط والنشرات ، ومن خلال جدول رقم ٧ ظهر ان (٨٤) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (٥٣%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، حيث اغلب وسائل الايضاح تتكون من الخرائط والنشرات التي يقوم بعملها الطلبة ، وبلغ عدد المؤسسات التعليمية التي تفتقر الى وسائل الايضاح (٧٤) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (٤٧%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ويرجع سبب ذلك الى وقوع تلك المؤسسات التعليمية على مسافة بعيدة من مركز المدينة فضلا عن وجودها في احياء سكنية شعبية مما ادى الى تعرضها للنهب والتدمير والسرقة بعد احداث اذار عام ١٩٩١ .

#### خصائص الانتفاع المكاني :

وتشمل خصائص الانتفاع المكاني مدى توفر الخدمات العامة في المؤسسة التعليمية ، فقد ظهر بأن مدى توفر مياه الشرب في المؤسسة التعليمية قد احتل درجة تشيع (٠,٦٢١) ممثلا نسبة (٦٥%) جدول رقم ٨

ان توافر مياه الشرب في المؤسسات التعليمية بمراتبها المختلفة في المدينة يعتمد بالدرجة الاساس على مدى توافر مياه الشرب في الاحياء السكنية التي تتواجد فيها المؤسسات التعليمية فقد اظهرت الدراسة الميدانية للباحثين بان جميع المؤسسات التعليمية في المدينة مرتبطة بالشبكة الناقلة لمياه الشرب ولكن الذي يحصل ان (٥٥) مؤسسة تعليمية تفتقر الى المياه الصالحة للشرب في اشهر الذروة (اشهر الصيف) اذ ان قياس كفاءة الاداء لهذا المتغير هو مدى توفره في وقت الحاجة القسوى وليس توافره في وقت يقل الطلب عنه .

ومن خلال الجدول رقم (٨) ظهرت بأن (١٠٢) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (٦٥%) من المؤسسات التعليمية في المدينة تتوفر فيها مياه للشرب طيلة ايام السنة وهذه المؤسسات التعليمية

خدمات الانتفاع المكاني								نوع الدراسة
الملاعب الرياضية		كفاءة الانارة		دورات المياه		مياه الشرب		
جودة جودة	جودة	جودة	جودة	جودة صاحبة	صاحبة	غير متوفرة	متوفرة	
١١		٤	٧		١١	٢	٩	الروضة
٦٥	١٥	٤٨	٣٢	٤٤	٣٦	٣٠	٥٠	ابتدائية
٤٣	٦	٣٩	١٠	٣٧	١٢	٢٠	٢٩	ثانوية
٩		٣	٦	٥	٤	٢	٧	ثانوية مهنية
١			١		١		١	مركز تدريب مهني
١	٣		٤	٢	٢	١	٣	معاهد معلمين
	٢		٢	١	١		٢	كليات
	٢		٢	١	١		٢	كليات
١٣٠	٢٧	٩٤	٦٣	٨٩	٦٨	٥٥	١٠٢	المجموع

جدول رقم (٨) يبين خدمات الانتفاع المكاني في الوحدات العمرانية التعليمية في مدينة الناصرية لعام ٢٠٠٠

على نفسها مرتين او ثلاث مرات وكما موضح بالجدول رقم (٩) .

ان توافر مياه الشرب في المؤسسات التعليمية بمراتها المختلفة في المدينة يعتمد بالدرجة الاساس على مدى توافر مياه الشرب في الاحياء السكنية التي تتواجد فيها المؤسسات التعليمية فقد اظهرت الدراسة الميدانية للباحثين بان جميع المؤسسات التعليمية في المدينة مرتبطة بالشبكة الناقلة لمياه الشرب ولكن الذي يحصل ان (٥٥) مؤسسة تعليمية تفقر الى المياه الصالحة للشرب في اشهر الذروة (اشهر الصيف) اذ ان قياس كفاءة الاداء لهذا المتغير هو مدى توفره في وقت الحاجة القسوى وليس توفره في وقت يقل الطلب عنه .

ومن خلال الجدول رقم (٨) ظهرت بان (١٠٢) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (٦٥%) من المؤسسات التعليمية في المدينة تتوفر فيها مياه للشرب طيلة ايام السنة وهذه المؤسسات التعليمية كما ذكرنا سابقا توجد في الاحياء السكنية التي لاتعاني من شحة لمياه الشرب في فصل الصيف كما هو الحال في الاحياء السكنية في مربع المدينة القديم وفي احياء الادارة المحلية والصالحية والعمارات السكنية والاسكان الصناعي والاسكان القديم والثورة وسومر الاولى والزعيلات وحي البكر في حين تعاني احياء شارع بغداد ، المتنزة ، اريدو ، اور ، شهداء ، العسكري ، الفداء ، البقاع ، السكك ، الشموخ ، المنصورية من شحة المياه الصالحة للشرب في فصل الصيف مما انعكس ذلك على شحة المياه الصالحة للشرب في المؤسسات التعليمية التي تتواجد هناك .

مايسمى بالملاعب الرياضية فهي عبارة عن ساحة كونكريتية تحتوي على اهداف للعبة كرتي الطائرة والسلة ، او عبارة عن ساحة ترابية تقع على جانبيها اهداف لكرة القدم فقط ، اما الالعاب الاخرى فهي تكاد تكون غير موجودة كما تقتصر تلك المؤسسات التعليمية الى التجهيزات الرياضية وتعتمد في ذلك على الطلبة في تجهيز انفسهم من مالهم الخاص بالتجهيزات الرياضية للالعاب التي يمارسونها .

#### • خصائص الازدواجية :

نتيجة للسياسة التربوية المتبعة في القطر بعد عملية التأميم عام (١٩٧٢) والمتمثلة بمجانية التعليم والتعليم الالزامي في التعليم الابتدائي فضلا عن سياسة الدولة في تشجيع الانجاب وزيادته فقد اتسعت فئة صغار السن (١٥٠٠) سنة في الهرم السكاني لمدينة الناصرية ، ان هذه السياسة ادت الى زيادة اعداد الطلبة في المراحل الدراسية الثلاث - الابتدائية ، الثانوية ، الثانوية المهنية - فضلا عن زيادة اعداد الطلبة المقبولين في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ومركز التدريب المهني وكليتا التربية والاداب ، فقد بلغ عدد الطلبة المقبولين في الدراسة الابتدائية والثانوية والثانوية المهنية للعام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠) ، (٣٥٩٩، ٢٥٤٦٠، ١٨٦٧٠) على التوالي . ونتيجة لقلة الوحدات العمرانية التعليمية في المدينة فقد ادى ذلك الى حصول حالة اكتضاض طلابي في الصف الواحد وبسبب هذه الحالة غير الصحية فقد قامت المديرية العامة لتربية ذي قار بشطر مدرسة

المعلمين والمعلمات ومركز التدريب المهني وكلية التربية والاداب ، فقد بلغ عدد الطلبة المقبولين في الدراسة الابتدائية والثانوية والثانوية المهنية للعام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠) ، (٣٥٩٩،٢٥٤٦٠،١٨٦٧٠) على التوالي . ونتيجة لقلة الوحدات العمرانية التعليمية في المدينة فقد ادى ذلك الى حصول حالة اكتضاض طلابي في الصف الواحد وبسبب هذه الحالة غير الصحية فقد قامت المديرية العامة لتربية ذي قار بشطر مدرسة على نفسها مرتين او ثلاث مرات وكما موضح بالجدول رقم (٩) .

يظهر من الجدول رقم (٩) بأن هناك (٢٤) مؤسسة تعليمية ذات دوام لمدرسة واحدة أي مايعادل (١٥%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، وقد احتلت الروضة ومركز التدريب المهني والمعهد الفني والكليات المرتبة الاولى وذلك كون هذه المؤسسات التعليمية ذات تعليم خاص وتحتاج الى ابنية متخصصة لها . اما الوحدات العمرانية التعليمية ذات الدوام المزدوج لمدرستين فقد بلغ عددها (٩٢) مدرسة أي مايعادل (٥٩%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة وقد احتلت الدراسة الابتدائية والثانوية نسبة (٤٣%) من مجموع المؤسسات التعليمية ذات الدوام لمدرستين حيث بلغ عددها (٨٠) مدرسة ، اما الوحدات العمرانية التعليمية ذات الدوام لثلاث مدارس فقد بلغ عددها (٣٦) مدرسة أي مايعادل (٢٣%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة وقد احتلت الدراسة الابتدائية المرتبة الاولى حيث بلغ عددها (٣٠) مدرسة شكلت نسبة (٨٣%) من مجموع المؤسسات التعليمية ذات الدوام لثلاث مدارس والسبب في ذلك هو حالة التسرب من هذه الدراسة اذ ان الحصار المفروض على القطر وانخفاض المستوى المعاشي للعائلة في المدينة وقلة رقابة الدولة على هذا النوع من الدراسة وانعدام الرقابة العائلية . كلها عوامل شجعت طالب الدراسة الابتدائية الى الهروب من المدرسة والاشتغال في الاعمال الحرة ، لمساعدة العائلة على التغلب على الصعاب التي فرضها الحصار على المستوى المعيشي للعائلة.

اما المؤسسات التعليمية ذات الدوام لاربعة مدارس فقد بلغ عددها (٥) مؤسسات تعليمية أي مايعادل (٣%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، واقتصر الدوام لاربعة مدارس على الدراسة الابتدائية والثانوية وذلك كون طالب

وتتوفر جميع المؤسسات التعليمية في المدينة دورات المياه ولكن النسبة الكبيرة منها غير صالحة للعمل حيث بلغ عددها (٨٩) دورة للمياه أي مايعادل (٥٧%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة ، وتعاني دورات المياه لقرحها وكثرة التكررات والانسدادات فيها مما يؤدي الى طفحها الى السطح كما ان اغلبها غير مربوطة بشبكات الصرف الصحي او لاقتصار شبكة الصرف الصحي على مربع المدينة القديم مما يؤدي الى عدم الاستفادة من الشبكة كون المؤسسات التعليمية تتوزع جغرافيا على جميع احياء مدينة الناصرية والتي تشمل مساحة تصل الى (٥٠٠٠) هكتار ، فضلا عن انعدام الصيانة وقلة العناية بدورات المياه .

وتعتمد كفاءة الانارة عن مدى قدرة التاسيسات الكهربائية في المؤسسات التعليمية في المدينة على اقبال التيار الكهربائي بشكل منظم وجيد فقد ظهر من جدول رقم (٨) ان (٩٤) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (٦٠%) من المؤسسات التعليمية في المدينة تعاني عن عدم كفاية الانارة وسبب ذلك راجع الى قدم التاسيسات الكهربائية في الوحدة العمرانية التعليمية وعدم صيانتها ، فضلا عن تعرض التاسيسات الكهربائية للسرقة والتدمير وعدم تعويضها .

ويظهر من جدول رقم (٨) ان (١٣٠) مؤسسة تعليمية أي مايعادل (٨٣%) من المؤسسات التعليمية تعاني من انعدام الملاعب الرياضية بالمفهوم العلمي ، واما (٢٧) مؤسسة تعليمية والتي شكلت نسبة (١٤%) فأنها تحتوي على مايسمى بالملاعب الرياضية فهي عبارة عن ساحة كونكريتية تحتوي على اهداف للعبة كرتي الطائرة والسلة ، او عبارة عن ساحة ترابية تقع على جانبيها اهداف لكرة القدم فقط ، اما الالعاب الاخرى فهي تكاد تكون غير موجودة كما تقتصر تلك المؤسسات التعليمية الى التجهيزات الرياضية وتعتمد في ذلك على الطلبة في تجهيز انفسهم من مالهم الخاص بالتجهيزات الرياضية للالعاب التي يمارسونها .

#### • خصائص الازدواجية :

نتيجة للسياسة التربوية المتبعة في القطر بعد عملية التأميم عام (١٩٧٢) والمتمثلة بمجانية التعليم والتعليم الالزامي في التعليم الابتدائي فضلا عن سياسة الدولة في تشجيع الانجاب وزيادته فقد اتسعت فئة صغار السن (١٥-٠) سنة في الهرم السكاني لمدينة الناصرية ، ان هذه السياسة ادت الى زيادة اعداد الطلبة في المراحل الدراسية الثلاث - الابتدائية ، الثانوية ، الثانوية المهنية - فضلا عن زيادة اعداد الطلبة المقبولين في معاهد اعداد

نوع الدراسة	الدوام لمدرسة واحدة	الدوام لمدرستين	الدوام لثلاث مدارس	الدوام لاربعة مدارس
روضة	١١	-	-	-
ابتدائية	٣٠	٤٥	٣٠	٢
ثانوية	٦	٣٥	٥	٢
ثانوية مهنية	٣	٦	-	-
مركز تدريب مهني	١	-	-	-
معاهد معلمين	-	٣	١	-
معهد فني	١	-	-	-
كليات	٢	-	-	-
المجموع	٢٧	٨٩	٣٦	٥

جدول رقم (٩) يبين حالة الازدواجية في المؤسسات التعليمية في مدينة الناصرية لعام ٢٠٠٠

بمسافة تصل الى اكثر من (١ كم) اذ يتم نقل الطلبة بواسطة السيارات وهذا ما لوحظ في نقل الطلبة من احياء المتنزة ، الاقتصاديين ، الاسكان ، شارع بغداد ، حي الشموخ الى الروضة سوى في حي السكك او حي المتنزة ، وفي الجانب الايسر يتم نقلهم الى الروضة من احياء الادارة المحلية ، سومر ، الصالحية واليشائر الى الروضة الموجودة في حي سومر ، كما ان طالب المدرسة الابتدائية يقطع مسافة تصل الى (كم واحد) لكي يصل الى مدرسته ونفس الحالة تنطبق على طالب الدراسة الثانوية والثانوية المهنية .

اما فيما يتعلق بالتساؤل هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين مدارس البنين ومدارس البنات يختلف مراتبها -ماعداد مركز التدريب المهني ، المعهد الفني ، الكليات ، فقد تم استخدام (اختبار -ت-Test) للحكم على دلالة الفروق بين متوسطات مدارس البنين والبنات وكانت النتائج كما في الجدول رقم ١٢- ليست ذات دلالة احصائية .

جدول رقم (١٢) يبين المتوسطات وقيمة الاحصائي - ت - للبنين والبنات.

يتضح من جدول رقم (١٢) بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط مدارس البنين والبنات في العوامل الخمسة العمرانية والانتفاع المكاني ، وازدواجية الدوام ، سهولة الوصول .

الدراسيتين الابتدائية والثانوية لديه القدرة على الدوام ليلا على العكس من طالب الروضة الذي يجد صعوبة من الدوام ليلا ، وبالنظر لكون اغلب طلبة معاهد المعلمين والمعلمات ومركز التدريب المهني والمعهد الفني ، من الوحدات الادارية التابعة لمحافظة ذي قار ، كما ان تلك المؤسسات وبالاخص المعهد الفني ومركز التدريب المهني تقع عند نقطة الحافتين الغربية والجنوبية للمدينة فان الطالب يجد صعوبة في التنقل ليلا بين مكان السكن ومكان الدراسة ، لذا نتقدم فيها الدراسة المساندة .

#### خصائص سهولة الوصول :-

يقصد بهذا العامل بعد المؤسسة التعليمية عن مكان سكن الطالب ، اذا كلما ازدادت المسافة بين البيت والمدرسة ادت الى زيادة في تكاليف النقل واصابة الطالب بالتعب والارهاق كون اغلب وقتة يقضية في الطريق مما يقلل من قدرته على الاستيعاب وتشتت ذهنة وقله انتباه داخل الصف . ومن ملاحظة جدول رقم (١٠) .

يوضح الجدول رقم (١٠) ان المؤسسات التعليمية بمراتبها المختلفة لم تأخذ بنظر الاعتبار الاعتبارات التخطيطية الحديثة ، اذ لا تتوزع بشكل يتناسب مع حجم السكان والمسافة بين الحي السكني والمدرسة وكما موضح في جدول رقم (١١) .

من ملاحظة جدول رقم (١١) نجد ان المؤسسة التعليمية الروضة تبعد عن سكن اغلب الطلبة

نوع الدراسة	عمر الطالب	المسافة		
		٣٠٠-٦٠٠ متر	٦٠١-٩٠٠ متر	٩٠١-١٢٠٠ متر
الروضة	٢-٥	٣	٤	٤
ابتدائية	٦-١١	٣٣	٤٧	
ثانوية	١٢-١٤	١٠	٢٠	١٩
اعدادية مهنية	١٥-١٧		٣	٦
المجموع		٤٦	٧٤	٢٩

الجدول رقم (١٠) بعد المؤسسة التعليمية عن الاحياء السكنية في مدينة الناصرية لعام / ٢٠٠٠

نوع الدراسة	الوقت / دقيقة	المسافة / ميل
الروضة	٥	نصف ميل
الابتدائية	١٠	نصف ميل
الثانوية	٢٠	ميل
الثانوية المهنية	٢٠،٣٠	ميل

جدول رقم- ١١-

يبين المعايير التخطيطية الحديثة لبعـد المؤسسات التعليمية عن الحي السكني

جنس الدراسة	العدد	المتوسط	ت	مستوى الدلالة
مدارس البنين	٧٤	٨،٤	٠،٠١٩	+
مدارس البنات	٧٠	٧،٩		

+ليست ذات دلالة احصائية

٢- ضرورة ايجاد برنامج علمي دقيق ومدرّس لمعرفة حاجات المدارس للكادر التعليمي في كل مرحلة دراسية وفقاً للاختصاصات المختلفة .

٣- جرد الابنية المدرسية لبيان مدى صلاحيتها للاستخدام وملامتها لكل مرحلة دراسية وفق للمواصفات المعمول بها في وزارة التربية .

٤- توفير كافة المستلزمات المدرسية والخدمات ليشعر الطالب المستفيد بالراحة والقدرة على التحصيل الدراسي (العلمي والادبي) .

٥- حل الازدواج في الابنية المدرسية لتتمكن ادارة المدرسة وطلبتها من ممارسة الانشطة اللاصفية بحرية وبوقت كاف .

٦- تغيير نماذج الابنية المدرسية الحالية بما يتناسب ومع التطورات التي يشهدها التعليم من حيث الاهتمام بالجوانب العلمية والنفسية للطلاب ويخلق جوا مدرسيا مميّزا .

٧- لابد من ان يؤدي المرشد التربوي دورة في توعية الطلبة على ضرورة الاستمرار بالدراسة لما لهذا الجانب من اهمية في مجال التطور والتقدم ويتم ذلك عن طريق حملة اعلامية واسعة للحد من ظاهرة التسرب في مدارسنا .

نتائج البحث :

اظهرت الدراسة ان هناك قصورا في اداء الخدمات التعليمية على مستوى مدينة الناصرية ، وقد كان لظروف الحصار الاثر البالغ في ذلك وبخاصة ان البحث تناول الفترة التي شملت الحصار وهو في اعتقاد الباحثين مؤشر على مدى قدرة المؤسسات على توفير الخدمات المطلوبة في ظل ظروف غير اعتيادية .

لقد اشرت الدراسة عجز في مجال الابنية المدرسية وفي توزيعها المكاني على مستوى المحلات السكنية وعدم صلاحيتها للاستخدام وردانة الخدمات المقدمة للطلبة وفي كافة المراحل الدراسية فضلا عن تزايد اعداد الطلبة في معظم الابنية المدرسية مما ولد ضغطا على هذه الابنية وبذلك قلل من مستوى تقديم الخدمات ومن العمر الافتراضي لهذه الابنية ومع وجود عجز في الكادر التعليمي وعلى مختلف المستويات ولذلك يقترح الباحثان :

١ - اعادة النظر في التوزيع الجغرافي للابنية المدرسية في عموم مدينة الناصرية ياخذ بنظر الاعتبار الحاجة الفعلية لكل محلة سكنية في ضوء عدد سكانها ومستوى التعليم الذي تحتاج اليه ، وبناء مدارس جديدة وفقا لهذه الحاجة .

بسم الله الرحمن الرحيم  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة  
استمارة المسح الميداني

اخي مدير المدرسة ، اختي مديرة المدرسة

تحية طيبة

ان هذه الاستمارة مخصصة لاغراض البحث العلمي ، لغرض انجاز البحث الموسوم (( واقع الخدمات التعليمية في مدينة الناصرية للمدة من ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ ))  
يرجى الاجابة على الاسئلة بكل دقة وصراحة ولاداعي لذكر الاسم ، علما بأن المعلومات الواردة فيها تبقى سرية ولاغراض البحث العلمي فقط ، شاكرين تعاونكم معنا ...

الباحثان

اولا: الخصائص العمرانية

- ١- تاريخ بناء الوحدة العمرانية .....
- ٢- مساحة الوحدة العمرانية : .....
- ٣- عدد الصفوف في الوحدة العمرانية : اكثر من (٥) ، (٦-١٠) ، (١١-١٥)
- ٤- عدد طوابق الوحدة العمرانية : طابق واحد (.....) ، طابقين (.....) .
- ٥- هل الوحدة العمرانية : اصيلة (.....) ، محورة (.....)
- ٦- هل مادة بناء الوحدة العمرانية : طابوق (.....) ، بلوك (.....) ، قصب (.....) ، طين (.....)

ثانيا :الخصائص العلمية

- ٧- عدد الشواغر في الكوادر العلمية : كوادر انسانية (.....) ، علمية (.....)
- ٨- عدد الطلبة في الصف الواحد (٢٥-٣٠) ، غير موجودة (.....)
- ٩-المختبرات العلمية : موجودة (.....) ، غير موجودة (.....)
- ١٠- ورش التدريب العملي :موجودة (.....) ، غير موجودة (.....)
- ١١-وسائل الايضاح : موجودة (.....) ، غير موجودة (.....)

ثالثا : خصائص الانتفاع المكاني :

- ١٢- مياه الشرب : متوفرة (.....) ، غير متوفرة (.....)
- ١٣ دورات المياه : صالحة (.....) ، غير صالحة (.....)
- ١٤ كفاية الانارة : جيدة (.....) ، غير جيدة (.....)
- ١٥-الملاعب الرياضية : متوفرة (.....) ، غير متوفرة (.....)

رابعا :خصائص الازدواجية :

- ١٦- الدوام لمدرسة واحدة (.....) ، الدوام لمدرستين (.....) ، الدوام لثلاث مدارس (.....) ، الدوام لاربعة مدارس (.....)

خامسا : سهولة الوصول :

- ١٧- البعد بين المدرسة والحي السكني : (٣٠٠-٦٠٠ متر) ، (٦٠١-٩٠٠ متر) ، (٩٠٠-١٢٠٠ متر)

## المصادر

٢٠. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، قيم الاسكان والمستوطنات الحضرية ، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة / ١٩٧٧.
٢١. عمادتنا كلية التربية والاداب ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي / ١٩٩٩-٢٠٠٠.
٢٢. المديرية العامة لتربية ذي قار ، الخارطة المدرسية ، بيانات غير منشورة عام ١٩٩٠-٢٠٠٠.
٢٣. مؤسسة المعاهد الفنية ، المعهد الفني في الناصرية ، بيانات غير منشورة لعام ١٩٩٠-٢٠٠٠.
٢٤. هيئة التخطيط العمراني في محافظة ذي قار .
٢٥. مديرية المساحة العامة ، بغداد .

26. Koppel man . J.C."Planning Design Oriteriq". New York Van Nostraud Reinha,1969.

١. ابو صبحه ، د. عثمان كايد ، جغرافيا المدن ، ط١، دار وائل للنشر ، الاردن ٢٠٠٣
٢. احمد ابراهيم خليل ، تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢)، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة / ١٩٨٢.
٣. ابو صبحه ، د. عثمان كايد ، البيئة الاجتماعية لمدينة عمان ، مجلة العلوم الاجتماعية . مجلد (٦) العدد (٤) ، جامعة الكويت / ١٩٨٨.
٤. البطيحي ، د. عبد الرزاق ، انماط الزراعة في العراق ، مطبعة الارشاد بغداد / ١٩٧٦.
٥. الجابري ، عبد الكريم عطا ، العلاقة بين مركز الضبط والجنس والنمط المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، الاردن / ١٩٩٣ ز
٦. الحجامي ، عادل مكي عطية ، المركز التجاري لمدينة الناصرية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد / ١٩٨٧.
٧. الحجار ، ندى محمود محمد علي ، الانماط السكنية في مدينة الموصل ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل / ١٩٩٠.
٨. حسن ، صالح فليح ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، رسالة ماجستير كلية الاداب ، جامعة بغداد / ١٩٧٩.
٩. الزهيري ، قاسم مهاري ، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة اطروحة دكتوراة ، كلية الاداب جامعة البصرة / ١٩٩٨.
١٠. الازيرجاوي ، تحسين جاسم ، الانماط السكنية في مدينة الناصرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الموصل / ٢٠٠٤.
١١. السريح ، د. عبد الحسين جواد ، سميرة عبد الهادي ، النمو الكمي للتعليم العام في اقليم البصرة (١٩٧٠-١٩٩٠)، مجلة كلية الاداب، العدد (٦) جامعة البصرة / ٢٠٠١.
- ١٢ - العبيدي ، غانم سعيد ، التعليم الاهلي في العراق ، بغداد / ١٩٧٠.
١٣. العنقري ، خالد محمد ، البيئة العاملة للمدينة العربية ، نشرة دورية تعني بالبحوث الجغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، العدد (٦٨) مطبعة الوطن ، الكويت / ١٩٨٤.
١٤. عبد العزيز ، د. صالح ، د. عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرائق التدريس ، ج ١ ، ط ١٢ ، دار المعارف ، مصر / ١٩٧٦.
١٥. عمار ، حامد ، خواطر حول المردود الاقتصادي لمحو الامية ، تقرير مقدم الى مؤتمر بغداد لمحو الامية ، مطبعة الثقافة العمالية ، بغداد / ١٩٧٦.
١٦. الكيالي ، ذياب حسين نايل ، دراسة تطبيقية لنماذج التحليل العنقودي مع مقارنة - بطريقة التحليل العنقودي - رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية / ١٩٨٩.
١٧. مهدي ، د. عباس عبد ، وآخرون ، اسس التربية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد / ٢٠٠٢.
١٨. المقابلات الشخصية للباحثين مع مدراء المدارس في مدينة الناصرية .
١٩. الدراسة الميدانية للباحثين .

المصادر الحكومية :